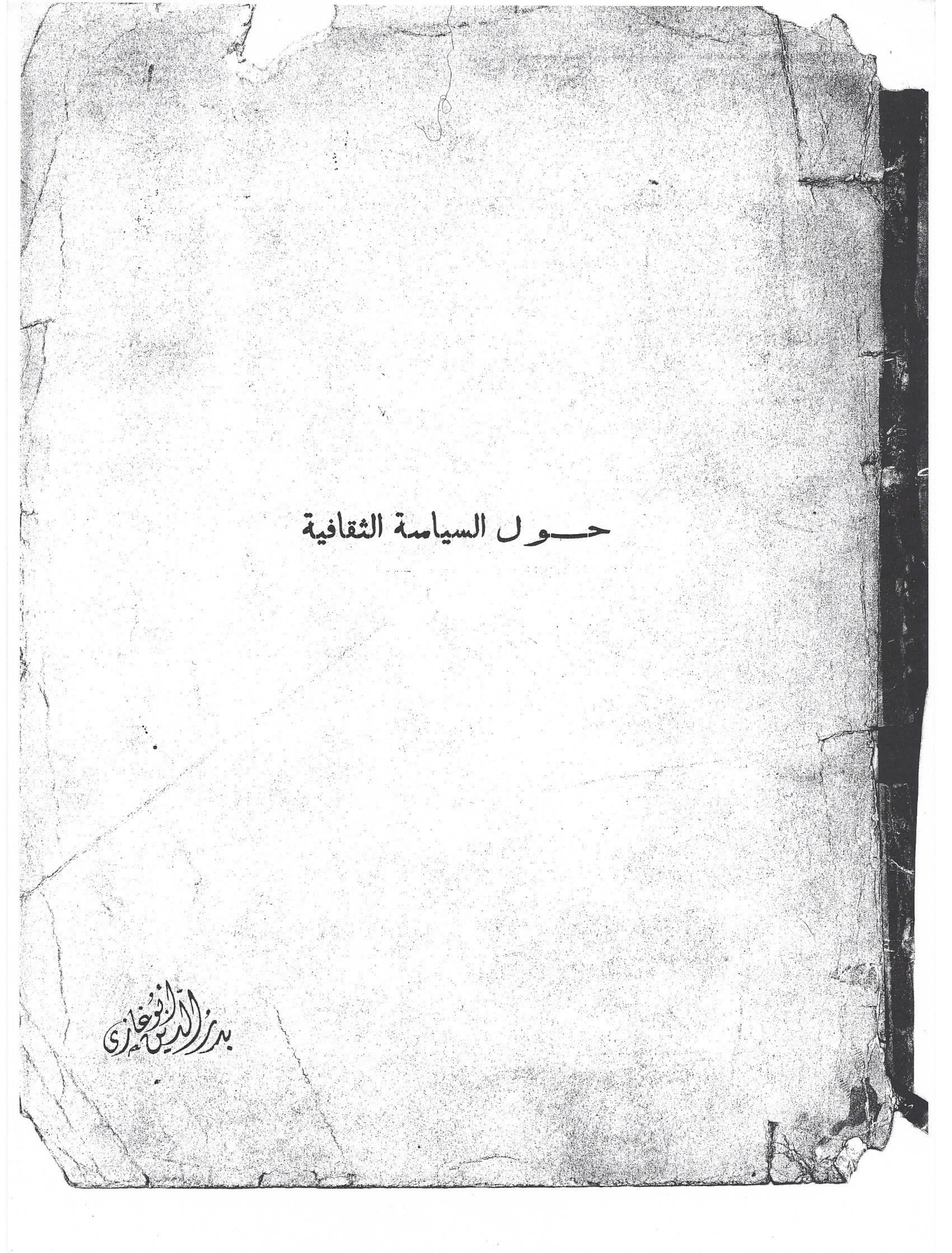


حــول السياسة الثقافية

بدر الدين أبو غازي




الجهاز المركزي للتنظيم والادارة
برامج القادة الاداريين

مؤتمر
تطوير اداء الخدمات العامة
الادارة في خدمه الجماهير

السياسة الثقافية
مشكلات عالمية ونظرة على التجربة المصرية

اعداد
الاستاذ / بدرالدين ابوغازى

السياسة الثقافية
مشكلات عالمية ... ونظرة على التجربة المصرية

قبل ربع قرن لم يكن لوزارات الثقافة وجود في الهياكل التنظيمية للحكومات، وكانت الخدمات الثقافية مناطا بين وزارات واجهزة متعددة، بل ان مفهوم الثقافة نفسه ظل يكتنفه غموض كثير ... احيانا ما يختلط مفهومها بمفهوم التعليم، واحيانا ما تبرز فكرة الترفيه، وملء اوقات فراغ المواطنين. تسمو الاجهزة الثقافية الى مسالك بعيدة عن حقيقة أهدافها وفى بعض الاحوال تطغى فكرة الاعلام على فكرة الثقافة وتلقى ظلالا على مسئولية الدولة عن اتاحة مجالات الابداع لاهل الفن والفكر والادب وتهيئة المناخ الملائم لاستمتاع المواطنين بعطاء الفنون والادب والثقافة والاتصال الحميم بروائع الماضي وابداعات الحاضر ...

غير ان مسئوليات الدولة عن العمل الثقافي هي في حقيقة الامر صورة جديدة على الهياكل الادارية، ومن هنا لم يأخذ انشاء وزارات الثقافة واضطلاع الدولة عن طريق اجهزة متخصصة بالمسئوليات الثقافية خطا واحدا او تدرجا منطقيا .

وما زال الامر في عديد من الدول يشوبه بعض الخلط . فالمباني الاثرية والتاريخية ظلت في بعض الدول تابعة لوزارة الاشغال، والمتاحف الحقت بوزارة السياحة في حين تبع المسرح الشعبي في بعض البلاد لوزارة العمل، وبقيت شئون طباعة الكتب واصدارها ونشرها من مسئوليات وزارة الصناعة .

غير ان فكرة تجميع الخدمات الثقافية تحت امرة جهاز واحد اخذت تشق طريقها وسط هذه المسالك المتشعبة بغية :

* التنسيق والتجميع على المستوى القومي .
* وتحقيق استخدام افضل للطاقات الثقافية المتاحة .

* ومن أجل وضع اولويات للعمل الثقافي تستلهم احتياجات الشعب وتنبع من ظروف البيئة .
* ولاضفاء رعاية السلطة على الخدمات الثقافية والافادة من قدراتها التنظيمية .
* وبهدف التنسيق بين مسئوليات الحكومة المركزية ومسئوليات السلطات المحلية التي تأكد دورها ، مع انتشار ظاهرة الادارة والحكم المحلي ، وكذلك لتنسيق جهود الجماعات الخاصة العاملة في مجال الثقافة وتحديد دورها ودفع نشاطها .

ومع هذه الابعاد الجديدة تباين الفكر الاداري في تنظيم مسئوليات الدولة عن الثقافة تبعا للتنظيمات العامة للهياكل الحكومية ، وللتقاليد الادارية لكل دولة وللمناخ العام الذي تصدر عنه افكار التنظيم .

وبينما استلزم الامر في بعض الدول انشاء منصب وزير دولة للشئون الثقافية يتولى التنسيق بين الاجهزة المتعددة المعنية بالخدمات الثقافية ، ويمارس مسئولياته من خلالها ، فان دولا اخرى انشأت وزارة تجمع الاعلام والثقافة او الثقافة والسياحة في صعيد واحد في حين انفردت الثقافة في بعض الدول بوزارة مميزة .

وبينما اقتصر اختصاص وزارة الثقافة في بعض الدول على مجالات الفنون والاداب ، والفكر وما يتصل بها من منشآت فان هذا الاختصاص قد اتسع في دول اخرى فامتد فضلا عن ذلك الى الاذاعة والتليفزيون وتنظيم اوقات الفراغ والسياحة الثقافية وولى اهتماما لمسئوليات الوزارة عن جمال المدن ، والمحافظة على المباني ذات الطابع الخاص والابتكار والابداع المعماري، وجمال التصميمات الصناعية ، وانفتح اختصاص الوزارة احيانا على نشر الوعي العلمي والرياضة البدنية والاعداد الفني المدرسي والمهني ، وكذلك الاعداد خارج نطاق المدرسة ...

أجهزة العمل الثقافي ومشكلات التنظيم الاداري :

نزولا على دواعي التطور اخذت الحاجة تتأكد الى تجميع الخدمات الثقافية فـي ظل جهاز مركزي واحد (وزارة — او مجلس قومي ٠٠٠) غير ان انماط التنظيم قـد اختلفت وتباينت نهى بحكم طبيعة الخدمات الثقافية والمشاركين في اعدادها تتطلـب الخروج على التنظيم النمطي للهياكل الادارية في الوزارات والاجهزة التقليدية سـواء كانت من وزارات السلطة ، او من وزارات الخدمات ، وهي أينما تتشكل بنظام الدولة الاقتصادى والسياسي وبالمناخ الاجتماعي والفكر العام ٠٠٠

غير ان هناك خطوطا عامة اتضحت من استعراض تجارب الدول في مضمار العمل الثقافي أهمها :

١ — ان نجاح الاجهزة الثقافية في اداء رسالتها رهن بأن تنأى بها عن المركزيـة البيروقراطية ، وان تشكل هذه الاجهزة على انفتاح مع اجهزة الدولة الاخرى ، وان تقام هياكلها الادارية على اساس من اللامركزية وتفويض السلطات بحيث يمكن عـن طريق المحليات ومن طريق تفويض السلطة والاختصاص لاجهزة اخرى غير اجهـزة الثقافة الرسمية ، كالمجالس الشعبية والهيئات والجماعات الثقافية ضمان تحقيـق مشاركة فعالة فاعلة في عملية التخطيط الثقافي وتقديم الخدمات الثقافية ، واشاعة الجو الذي يتيح للمواطنين المشاركة في الاستمتاع بروائع الفكر والفن ٠

٢ — ان اجهزة العمل الثقافي ينبغي ان تقام بمراعاة انها اجهزة استقبال لرغبـات المواطنين وفكر اهل الفن والثقافة واجهزة ارسال تعكس ما يتجمع لديها في شكـل خطوط للسياسة الثقافية وللعمل الثقافي ٠٠٠ ومن هنا ينبغي ان يعد الجهـاز الرسمي على نحو مغاير لاجهزة الدولة الاخرى في هيكله واساليب العمل الـتي تحكمه وان يدع الرسميون الصدارة لاهل الفكر والفنانين المبدعين ، ليشاركوا فـي

اعداد السياسة الثقافية ، وحيث تكون الاجهزة الرسمية اجهزة تجميع وتنسيق ومحرك لخطوات التنفيذ ... ذلك اوفى بالغرض واكثر تحقيقا لانسانية الثقافة وديمقراطية العمل الثقافي .

٣ — ان الحفاظ على قومية الثقافة ، وهو مطلب اساسي في السياسة الثقافية ، لا يتعارض بل هو يتطلب الاتصال بالتيارات العالمية ومن هنا تبرز الحاجة في تنظيم اجهزة العمل الثقافي بحيث يكون لديها من الوسائل ما يتيح متابعة التيارات الدولية وما يحقق الربط بين مراكز العمل الثقافي القومية وبين المنظمات والمراكز الدولية .

٤ — برغم انشاء وزارات للثقافة في عديد من الدول ، الا ان وفودا كثيرة اشارت الى ان اجهزة وزارة الثقافة ينبغي ان يراعى في تشكيلها التعاون بين سلطات حكومية عدة من اجل رسم السياسة الثقافية . فلا نجاح لاجهزة العمل الثقافي اذا ما اقتصرت على ذاتها ... وهناك جوانب تتصل بالتعليم والاعلام والسياحة والاسكان والشئون الاجتماعية ، وتداخل هذه الجوانب يفرض على الفكر الاداري ، ضرورة البحث عن أفضل الصيغ التنظيمية التي يمكن ان تحقق لاجهزة العمل الثقافي ذاتيتها وكيانها ، وفي نفس الوقت ارتباطها بالاجهزة الاخرى في الوزارات التي يمكن ان تشارك بفاعلية في دفع العمل الثقافي ، وتوصيل الخدمات الثقافية للمواطنين ، وتتيح تنسيق العمل بين الاجهزة الرسمية وبين المفكرين والفنانين الاحرار في نفس الوقت .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى مجالس التنسيق على المستوى القومي ولجان الاتصال التي تمتد الاواصر بين عديد من الادارات الحكومية او الوزارات لتنسيق العمل الثقافي ...

كما ظهرت تجارب اللامركزية بصور جديدة كمؤشر اساسي في الادارة الثقافية ...

على أن الصور المختلفة التي تجمعت من هياكل الادارات الثقافية اكدت ضـــرورة تشكيل هذه الهياكل ، وفقا للتقاليد الادارية لكل دولة وتبعا لظروفها كما انها أكـــدت الحاجة الى مرونة هذه الهياكل للاستجابة للمتغيرات التي تحدث في مجال العمل الثقافي .

كذلك تواجه مؤسسات العمل الثقافي وأدواته بالمسرح والسينما والمتحف ودار الكتب والمركز الثقافي مشكلات جدة في اسلوب اضطلاعها بوظائفها وفي تعميق الدور الذي تقـــوم به من اجل توصيل العطاء الثقافي للمواطنين .

وتبرز في مجال التنظيم والتنسيق بصفة خاصة قضايا تتطلب من الفكر الاداري مشاركة في استنباط الحلول الملائمة لها منها :

١ — البحث عن صيغة تحقق الربط بين المدرسة والمركز الثقافي وتكفل نقل نشاط أجهـــزة الثقافة الى مجالات التعليم ، وعلى الاخص في مجال التربية الفنية ، ونشر الذوق ، في مرحلة التعليم العام حتى يمكن غرس العادات التي تساعد على رفع مستوى الشعب وكذلك شحذ حساسية الطفل وايقاظ ملكة الابتكار عنده .

وهي قضية من قضايا اعداد الفرد وتكوينه ليعطي مواطن العمل الوطـــني في المستقبل افضل طاقاته ، قضية تتصل بالتنمية الادارية بأوثق الصلات ، لمـــا لاعداد الفرد ثقافيا من أثر كبير في رفع كفايته .

وقد اوصى اليونسكو بان تقدم نتيجة الدراسات في هذا الشأن فـــي مؤتمر يعقد سنة ١٩٧٢ ، وذلك لما تثيره هذه القضية من مشكلات في كل مكان .

٢ — كيفية استخدام الوسائل الجماهيرية الجديدة في نشر الثقافة ... وفي هــذا المجال تبرز علاقة اجهزة الاعلام (الاذاعة والتليفزيون) بأجهزة الثقافة ويدور البحث حول فعالية استخدام التليفزيون ، كأداة لاحداث التغيير الثقافي ومحاولة التوفيق بين مطالب الاجادة ، وبين اتساع رقعة جمهور التليفزيون بعد ان أخذ انتشاره يتسع حتى وصل الى ٨٠٪ من البيوت في اليابان والى ٦٣٪ في ايطاليا ، والى ٣٣٪ في بولندا .

ولقد ناقش مؤتمر المائدة المستديرة هذا الموضوع طويلا ، واستعرض التنظيمات المختلفة القائمة التي تربط حينا بين الاعلام والثقافة تحت اشراف واحد ، وتفصل احيانا بينهما ، ولكنه انتهى على اية حال الى ضرورة قيام الاجهزة الثقافيــة ممثلة في وزارة الثقافة او المجالس المتخصصة او فيهما معا بالمشاركة في اعداد برامج التليفزيون والاذاعة وتفعلية الجانب الثقافي على نحو يحقق كفاءة استخدام هــذه الوسائط الجديدة في نقل الثقافة بين المواطنين ، وايجاد قنوات اتصال جيــدة بين أجهزة اشاعة الثقافة وادوات الاعلام الجماهيرية .

وقد نبه المؤتمر الى أن تفوق بعض الدول العلمي والتكنولوجي وزيادة أوقات الفراغ يهدد بيئة هذه الدول الاجتماعية والطبيعية بسبب السوقية التي صبت فيها ثقافة الجماهير ، وقدمت لها عن طريق الوسائل الحديثة ... ومن هنــا تظهر الدواعي الملحة ، لان تعيد هذه الدول النظر في سياستها الثقافيــة لتستخدم هذه الوسائل باسلوب ابداعي خلاق يناهض خطر التطور التكنولوجي وتفاقم السوقية والاسلوب التجاري .

٣ — تجربة تداخل الوظيفة الثقافية مع الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية في كيان واحــد تتجمع فيه احتياجات المواطن بحيث تستطيع اجهزة الثقافة ان تصل بخدماتهــا الى الافراد في مواقع تجمعاتهم لتشكيل النواة الفكرية والوجدانية للجماعة ، وهي

تجربة خطت فيها بولندا خطوات واسعة .

الاعـــداد والتدريـــــب :

مشكلة الثقافة فى وجه من وجوهها مشكلة رجال ، واعداد القائمين على العمـــل الثقافى ليس بالامر اليسير فهو يتطلب نوعية خاصة من الرجال يتوافر لها قدر كبير من الحماسة مع قدر معادل من الخبرة والدراية ، فالنمط التقليدى للموظف لا يستطيع النهوض بمسئوليات ادارة أجهزة تحرك الفكر والابداع ، وتنشر العطاء الثقافى على المواطنين ...

اعداد افراد العمل الثقافى واختيارهم عنصرا ساسى فى نجاح الادارة الثقافية .. ليس بالاديب او الفنان وحدة يمكن ادارة اجهزة الخدمات الثقافية ، انما بافراد يتوافـــر عندهم التوقد الثقافى والاحساس بواجب الخدمة العامة والايمان برسالة اجهزة الثقافـــة والدراية والحساسية ، باساليب توصيل خدمات الثقافة الى المواطنين واجتذابهم اليها ..

وقد لوحظ فى اجتماع المائدة المستديرة ان المناصب القيادية العليا تشغل فـــى ميادين الثقافة ، اما بفنانين ليست لديهم خبرة او اهتمام بالجانب الادارى ، او بموظفين ليس لديهم هذا الحس الثقافى المرهف ولا التدريب الخاص على مجالات العمل الثقافـــى ولا المهارات المهنية المطلوبة فى الادارة والثقافة معا ...

وقد عنى عديد من الدول بدراسة المطالب الواجب تحققها فى رواد الثقافة وطريقة اعدادهم ومن هذه الدول فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا . وظهرت فى المؤتمر اتجاهات عدة اهمها :

١ — اقامة مراكز لاعداد رواد الثقافة وتدريبهم .

٢ — اعداد دورات تدريبية فى مؤسسات ومعاهد قائمة مثل الجامعات ومعاهد التعليم العالى ، ومعاهد العلوم الاجتماعية على ان يشارك رجال الثقافة والادارة معـــا

في تشكيل مضمون هذه الدورات وبرامجها ، بما يتفق والمطالب الخاصة الواجب توافرها في الافراد الثقافيين .

٣ - اقامة معاهد للاعداد المتخصص كما هو الحال في المملكة المتحدة وفرنسا وتونس ..

٤ - انشاء معاهد قطاعية ملحقة بقطاعات الخدمات الثقافية لاعداد المتخصصين كاعداد امناء المتاحف في معاهد ملحقة بها ، واعداد امناء المكتبات ومديري المراكز الثقافية كل في مجال قطاعه .

٥ - صياغة مناهج الاعداد على اساس المزج بين الدراسات النظرية والتدريب التطبيقي المتخصص .

٦ - اعداد برامج التدريب بحيث تحقق التقارب بين حقلي التعليم والثقافة .

٧ - الاعتماد على خبرة اليونسكو في اعداد برامج للتدريب ، وعلى الاخص بالقياس الى برامج تدريب الفنيين في مجال المحافظة على التراث وبرامج تدريب امناء المتاحف .

نظرة على التجربة المصريـــــة :

اين التجربة المصرية من هذه القضايا التي اثارها مؤتمر اليونسكو الاول للسياسات الثقافية ، واللقاءات التي سبقته ، واعدت له .

في عام ١٩٥٨ انشئت اول وزارة للثقافة في مصر بعد ان كانت مهامها مسندة الى وزارة الارشاد القومي ، وضم الى هذه الوزارة الجديدة اجهزة كانت تتولاها وزارة التربية والتعليم اهمها قطاع الاثار وقطاع الفنون الجميلة ...

ولئن جاءت مصر بين دول الشرق الاوسط سباقة فى انشاء وزارة خاصة للثقافة ، الا ان هذه الوزارة لم تأت كقمة لبناء ثقافى قائم لمؤسسات راسخة التقاليد وانما كان على الوزارة ان تقيم مؤسساتها ، وان ترسى تقاليدها ، وان تؤكد دورها كاداة لتنظيم وتطوير الحياة الثقافية وان تواجه لاول مرة عناء وضع خطة الثقافة ، وتحديد لاهداف العمل الثقافى فى مصر ...

وقد تعاقب على الوزارة منذ نشأتها حتى الان تغيرات متعاقبة ، وتعديل فى هيكلها ، وفصل وادماج لها والمؤسسات التابعة وتحول فى تصوير هذه المؤسسات والهيئات ومعايير النظرة المالية لها اقتضت تحويل مؤسسة التأليف والنشر الى هيئة عامة ، وكذلك مؤسسة المسرح والموسيقى والفنون والشعبية .. واقتضت تعاقب التعديل على هياكل مؤسسة السينما ووحداتها الانتاجية ...

التنظـــيم :

١/ فى بحث اجراه الجهاز المركزى للتنظيم والادارة عن الاوضاع التنظيمية لقطاع الثقافة اشار الى عدة نقاط تنظيمية اوضح فيها بعدان التزام وزارة الثقافة بالقوالب التنظيمية النمطية للوزارات ليس له ما يبرره بل انه اضاف تعقيدات جديدة الى اسلوب العمل ، وطرق الاداء وزاد من اعباء القيادات الادارية العليا بالقطاع واثقل مكونات ديوان عام الوزارة بأعمال مصالح وهيئات مستقلة ذات ميزانيات خاصة اكتسبت على المدى الطويل خبرات خاصة وتقاليد عمل . ومثال ذلك : ا

" دار الكتب والوثائق القومية ومصلحة الاثار وهيئة انقاذ اثار النوبة ."

كذلك اشار البحث الى غياب عنصر التنسيق بين دور الوحدات التابعة لاشراف الوزارة بعضها مع البعض الاخر من جهة ، وبينها وبين الجهات الاخرى التى تمارس نشاطها ثقافيا او فنيا من جهة اخرى ، فليس هناك تنسيق ولو بالرأى بين المجلس الاعلى

لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية وهيئات الوزارة ومؤسساتها ، وكذلك بين هذه الوحدات واكاديمية الفنون .

كما اشار الى ما يتميز به الوضع الراهن بالقطاع من مغالاة فى انشاء تقسيمات تنظيمية فرعية داخل ديوان الوزارة والوحدات التابعة لها .

وقد اخذت عملية اعادة تنظيم وزارة الثقافة هذا النهج الذى اشار اليه الجهاز فصدر القرار الوزارى رقم ٣٢ لسنة ١٩٧١ فى ١٨/٢/١٩٧١ بشأن تحديد الاختصاصات ونطاق الاشراف فى ديوان عام وزارة الثقافة ... وقد رد هذا القرار ديوان عام الوزارة الى نطاقه التنظيمى السليم والى مفهومه كجهاز للتنسيق والاشراف والمتابعة والخدمات العامة . فأخرج من عداده الوحدات والمصالح المستقلة كدار الكتب والوثائق القومية ومصلحة الاثار والثقافة الجماهيرية ، واكاديمية الفنون . وبالضرورة ايضا الهيئات والمؤسسات العامة .

وقد بدت فى اعادة التنظيم ملامح العناصر والمقومات التى اجمعت عليها ابحاث مؤتمر السياسات الثقافية واهمها :

١ ـ التخفف من المركزية .

٢ ـ مشاركة العلماء والفنانين فى رسم السياسة الثقافية ، سواء من خلال المجلس الاعلى للفنون والاداب او من خلال الهيئة الاستشارية التى انشأها القرار كجهاز ملحق مباشرة بالوزير او من خلال اللقاءات المنظمة بين اهل الفكر والفن والادب لرسم السياسة الثقافية .

٣ ـ مزيد من الاعتماد على الجمعيات الثقافية ، ودعمها بالمعونة ، للنهوض برسالتها وخاصة ان من هذه الجمعيات ما يقوم على نشاط ثقافى له اثاره البعيدة ، ومن الميسور تحقيق مزيد من الافادة منه بقدر اكبر من التشجيع .

٤ — احكام الاتصال بالتيارات العالمية باعادة تنظيم قطاع التبادل الثقافي على اساس انشاء شعبة لليونسكو والمنظمات الدولية وشعب مقسمة تقسيما جغرافيا على مواقع العالم الثقافية لتكون اجهزة استقبال وارسال للتيارات الثقافية ، تتجمع لديها مجريات العمل الثقافي في العالم ، وترسل من خلالها الى الخارج صور العمل الثقافي القومي .

٥ — الربط بين الوزارة والمراكز الثقافية المصرية في الخارج ، وتحقيق التعاون بينهما بحيث تكون هذه المراكز واجهه مشرقة لمعطيات الثقافة القومية ، ونافذة على العالم الخارجي تزود وزارة الثقافة بمجريات الحركات الثقافية في مواقعها .

٦ — انشاء مراكز للوثائق والمعلومات ملحق بالوزير مباشرة لمتابعة التيارات العالمية والثقافية من خلال المؤلفات والمجلات المتخصصة و النشرات الثقافية ، ولاعداد مكتبة خاصة تعين في مجالات العمل الثقافي المختلفة والربط بين هذا المركز والمركز الدولي للوثائق وغرفة المقاصة الثقافية وكلاهما من ثمار السياسات الثقافية .

٧ — انشاء ادارة للتنسيق الثقافي تتولى مهام التنسيق بين وزارة الثقافة وغيرها من الوزارات وتكون مسئولة بصفة خاصة عن متابعة تنسيق خطط التعليم والثقافة ضمانا لتنفيذ توصيات اللجنة الوزارية للتعليم والثقافة ، وعلى الاخص فيما اعتنقته هذه اللجنة من منهج للتكامل بين وزارات التعليم والشباب ووزارة الثقافة ، وذلك لتحقيق أكبر قدر من الافادة من الامكانيات المتاحة في مجالات التعليم والثقافة ، وعلى اساس اضطلاع وزارة الثقافة باجهزتها المختلفة بدور فعال فيما لا يتيسر للتعليم مواجهته لتكوين ثقافة المواطن ، وقد تحدد في برنامج العمل اسلوب الربط بين المدرسة والمركز الثقافي ، ووضع انشطة تصور الثقافة وموارد ها الفنية والادبية

فى خدمة رجال التعليم والطلاب فى مواقع تجمعاتهم والافادة من المدارس المنتشرة فى الريف المصرى كمبان وامكانيات مادية وبشرية ، بان تتحول كلها او بعضهـا الى بيوت للثقافة فى اوقات الفراغ مع اعداد المدرسين اعدادا خاصا للتوجيـه الثقافى .

وقد اتجه البحث على اساس الافادة من المواد الثقافية فى الوسائط الجماهيريـة واضطلاع الجهاز الواحد باكثر من وظيفة وتداخل العمل الثقافى مع العمل الاقتصادى ، والاجتماعى والتعليمى فى مواقعه وتجمعاته ...

مع مزيد من الاعتماد على الادارة المحلية بامكانياتها فى نشر الخدمات الثقافية ...

التمويـــل :

برزت مشكلة التمويل فى مجال الثقافة كعنصر مؤثر فى السياسات الثقافية ، وتناولهـا المؤتمر بالحاح دل على ان قصور الموارد ينعكس بالتالى على الخدمات الثقافية ويعـوق حركتها ....

وهذه المشكلة الدولية هى محصلة مشكلات داخلية تعانى منها كل دولة .... ونصيب الثقافة فى مصر من الميزانية العامة للدولة مازال متخلفا ، كما ان توزيعه علـى القطاعات المختلفة يتطلب اعادة نظرا خذت الموازنة العامة الجديدة فيه بقدر ...

غير ان الامر مازال يتطلب مراجعة ، وتجميعا لمصادر تمويل الخدمات الثقافيـة وترشيدا للانفاق ووضعا لاولويات العمل الثقافى ، ومزيدا من الافادة من كثير من الامكانيات وعلى الاخص فى مجال المنشآت لاستخدامها فى اكثر من غرض بحيث يستطيع العمل الثقافى ان يحقق عائدا اكبر بقدر اقل من التكلفة ... ليس الامر امر النظر الى الثقافة كخدمـة

او كسلعة ، وليس المناط هو معاملتها بمعيار الربح المادي ، وانما المناط هو الحكم عليها بمعيار الادارة الاقتصادية الرشيدة وبمعيار العائد الثقافي من هذه الادارة والرقابة على الانفاق في المجال الثقافي ، بحيث يحقق اثره وشموله ، وبحيث تكون السياسة الثقافية مصداقا لشعار ديمقراطية الثقافة وحق كل انسان في ان يسهم في الحياة الثقافية في المجتمع وان يفيد من عطاء الثقافة .

وفي هذا المجال تبرز قضايا مازالت في حاجة الى مزيد من البحث أهمها :

* قضية مسئولية الدولة عن تمويل الخدمات الثقافية ، شأنها في ذلك شأن الخدمات التعليمية والصحية .
* قضية التمويل الدولي وعلى الاخص في مجال الاثار وحفظ التراث .
* قضيه التمويل الخاص .
* اعانة الدولة للمبادرات الفردية ولانشطة المنظمات والجماعات الثقافية ، ووضع حسابات اقتصادية مقارنة لتكلفة الخدمة الثقافية عن طريق الحكومة وتكلفتها عن طريق الجماعات الثقافية مع المشاركة بطبيعة الحال في توجيه سياستها .
* مراجعة شاملة لاساليب العمل في مؤسسات الوزارة الثقافية (المسرح ـ السينما التأليف) مع التركيز على التنظيم المالي والاداري لهذه المؤسسات حتى تستطيع الوفاء بالاغراض التي قامت من أجلها .
* قضية العمل الثقافي في الاقاليم وما تقتضيه من تجميع الطاقات المتاحة على المستوى القومي واسناد مسئوليات التنفيذ الى المحليات وفقا لخطة قومية تضعها وزارة الثقافة .

مشكلة الافراد _ الاعداد والتدريب :

الافراد قبل التجهيزات شعار تمثل فيه خط من خطوط المؤتمر الفكرية وهو أصدق ما يكون على قطاع الثقافة فى مصر ... فالظروف التى صاحبت نشأة هذا القطاع لم توفر له حتى الان بالقدر الملائم الافراد القادرين على خدمة العمل الثقافى بالكفاءة والحماسة وروح الخدمة العامة ...

والتدريب فى القطاع الثقافى يتطلب ان يقوم عليه افراد على اكبر قدر من الفهم لمطالب العمل الثقافى ومواصفات الافراد الثقافيين ، وهو تدريب له جوانبه المشتركة فى الاعداد العام ، وله نوعياته الخاصة فى بعض المجالات التى يفتقر اليها قطاع الثقافة وعلى الاخص فى مجالات ترميم الاثار وحفظها وتنسيقها والفنون المتحفية ...

هذا فضلا عما يتطلبه الامر بالقياس الى المشرفين الثقافيين ورواد الثقافة من اعداد خاص ...

وقد افادت الوزارة بقدر محدود من المنح الخارجية ، كما انها انشأت مركزا خاصا لاعداد رواد الثقافة .. ولكن الامر مازال متطلبا خطة شاملة للتدريب الثقافى يتوافر على اعدادها رجال الفكر والثقافة مع صفوة من المعنيين بشئون الادارة والتنمية الادارية لصياغة برامج الاعداد والتدريب فى الاطار الذى تتطلبه سياستنا الثقافية والافادة من امكانيات معاهد اكاديمية الفنون فى هذا المجال .. وهذا الاعداد قد اصبح فى المرحلة الحالية يمثل ضرورة ملحة واولوية فى مجال العمل الثقافى ، اذ ان نجاح اى خطة للسياسة الثقافية رهن بكفاءة المنفذين وقدرتهم على استيعابها وتوصيل وسائل الحياة الثقافية للمواطنين واشاعة العطاء الثقافى بينهم ، باعتباره دعامة فى تكوين المواطن ، ونوعا من الاستثمار طويل الاجل بعد ان اصبح مؤكدا ان الانسان المثقف اقدر على العطاء وعلى الاسهام

في المجالات الانتاجية والاقتصادية للمجتمع .. فالخدمة الثقافية بمعايير الثقافة البحتة ضرورة ، وهي بمعايير الحساب الاقتصادي ، وبمعايير الادارة العلمية ، وبحكم ضرورات الدولة المصرية ضرورة أوجب ..

وليست الحماسة تنقصنا ، ولكنه التخطيط والتنظيم واساليب التنفيذ والادارة العلمية لاجهزة الثقافة حتى تكون لنا سياسة ثقافية جديرة بمكانة مصر وموقعها الحضاري ومتطلبات العصر .

=====-----

الجهاز المركزى للتنظيم والادارة
برامج القادة الاداريين

مؤتمر
تطوير اداء الخدمات العامة
الادارة فى خدمة الجماهير

اتجاهات فى برنامج العمل الثقافى
لتطوير
الخدمات الثقافية

الاستاذ بدر الدين ابو غازى

المحتويــــات

تقديم :

ان البناء الثقافى السليم ضرورة للمجتمع تقوم على أساس فلسفة قوامها * :

— ان رسالة الثقافة هى تعميق انسانية لمواطن وربطها بتيارات الفكر والقيم العليا فى الحياة

— لابد ان ينفتح ذهن المواطن المصرى على قيمه الحضارية حتى يستطيع بان يدرك القيم الانسانية ، بحيث يتم التوفيق بين الاصالة والمعاصرة ،وتعميق التبادل الثقافى مع العالم .

— ان اجهزة الثقافة ينبغى ان تدخل فى حسابها انها لا تعمل من اجل الصفوة وحدهم وانما هى تعمل من اجل الملايين المحرومين من العطاء الثقافى .. فتسعى الى الرقرية سعيها الى المدينه .

— ان الثقافة ليست ترفا وانما هى ضرورة فى مجتمع يسعى الى بناء ذاته . وينبغى ان تكمل الخدمات الثقافية الخدمات التعليمية .

— ان الثقافة ينبغى ان تحافظ على شخصية البيئة وان تشارك فى التخطيط العمرانى بما — يحافظ على شخصية البيئة ومعالم المبانى الجمالية والتاريخية .

انطلاقا من هذا التصور لفلسفة العمل الثقافى تتحدد خطوط برنامج العمل وتتجه بوادر التحرك فى مجال العمل الثقافى نحو تحقيق هدف اساسى لا تستطيع اجهزة الثقافة بدونه ان تحدث اثرها وتؤدى رسالتها ، ذلك هو دعم الثقة بها ، وتأكيد معنى انفتاحها على الجماهير من ناحية لتكون الخدمة الثقافية فى كل مجالاتها ملكا متاحا للمواطن .. وانفتاحها على أجهزة الدولة من ناحية أخرى فلا ينبغى ان يكون لوزارة الثقافة حدود مغلقة بل يجب ان تنفتح على الوزارات الاخرى وأن تعمل على اتصال بها وتنسيق معها وعلى الاخص وزارات الاعلام ، الخارجية ، والتربية والتعليم ، الشباب والتعليم العالى ،والسياحة ،والادارة المحلية ،والعمل ،والاسكان على أن يمتد هذا الانفتاح ايضا الى المنظمات الدولية ذات النشاط الثقافى مثل اليونسكو ، وعلى العالم

---

* مستخرج من بيان السيد / بدر الدين ابو غازى وزير الثقافة لمجلس الامه عن برنامج ومنجزات العمل الثقافى فى الفترة من نوفمبر ١٩٧٠ الى مايو ١٩٧١ .

الخارجي ليشرق وجه مصر الحضارى بالخارج وترتبط عرى التبادل الثقافي الحميم مع دول العالم ..

وتعرض هذه الورقة اتجاهات لتطوير العمل الثقافي كخدمة عامة .

فنبين هذه الاتجاهات فى مجالات : التنسيق بين أجهزة الثقافة وباقى أجهزة الدولة التنسيق بين خطط التعليم والثقافة ــ العمل الثقافي فى بعض القطاعات .

ـــ ـــ

أولا : التنسيق بين أجهزة الثقافة وباقي أجهزة الدولة

* ربط النشاط الاعلامي بالنشاط الثقافي والتنسيق بينهما سواء فيما تنتجه هيئة الاستعلامات أو ما تقدمه الاذاعة والتليفزيون وتحقيق اللقاء بين قيادات العمل الثقافي وقيادات العمل الاعلامي ...

* العمل من أجل صيغة ملائمة تجعل لوزارة الثقافة رأيا في التخطيط العمراني من أجل الحفاظ على القيم الفنية والجمالية ومراعاتها في حركة التشييد ...

* التنسيق بين السياحة والثقافة وعلى الأخص في مجال الآثار وبعض نواحي النشاط الفني ...

* وضع امكانيات وزارة الثقافة وأدوات العمل الثقافي في خدمة المراكز الثقافية المصرية بالخارج والربط بينهما ، وقد شكلت من أجل ذلك لجنة مشتركة من التعليم العالي والثقافة وبدأ فعلا تزويد المراكز الثقافية بالخارج بالمواد اللازمة لأداء رسالتها على سبيل الاعارة من وزارة الثقافة الى أن يوضع تنظيم متكامل بين الوزارتين ...

* السعي الى المحافظات لتحقيق مزيد من الوجود الثقافي في مواقع الادارة المحلية من خلال العمل المشترك مع أجهزة الثقافة الجماهيرية وتنسيق الجهود مع المحافظين من أجل المحافظة على الآثار ومن أجل انشاء المتاحف الاقليمية وللمشاركة بالرأي والتعاون من أجل وضع القيم الثقافية والجمالية في مكانها من الاعتبار في مشروعات التخطيط العمراني ...

* الربط بين عديد من أجهزة الدولة والمؤسسات الصناعية وبين وزارة الثقافة من أجل بث المعنى والقيمة فيما ينتج للمواطن من أدوات الحياة امتدادا بالفن الى استعمالات الحياة اليومية ، وقد سعت وزارة الثقافة الى العديد

من مواقع الانتاج بالرأى والتعاون الصادق من أجل تحقيق هذا الهدف الثقافى الهام ...

وذلك كله عن ايمان بأن أولى مهام وزارة الثقافة هى خلق المناخ الثقافى العام وتأكيد معنى اضطلاعها بخدمة العمل الثقافى حيثما كان ...

ثانيا : التنسيق بين خطط التعليم والثقافة

من الاتجاهات الاساسية فى تطوير الخدمات الثقافية الاتجاه الى تنسيق خدمات التعليم والثقافة والدراسات التى تمت فى هذا الشأن تقوم على أسس ثلاثة :

الاول : ان أجهزة معينة هى أجهزة التعليم والثقافة والشباب تهتم أساسا بتربية النشء والشباب ومن ثم يجب أن تتضافر جهودها توصلا الى أداء تلك الخدمات متكاملة تحقيقا لفاعلية الخدمات فى مجال التعليم والثقافة .

الثانى : ان الاهتمام بتربية النشء والشباب من كافة الجوانب يجب أن يمتد الى أعماق الريف فى ظل الادارة المحلية وبالتعاون معها ...

الثالث : ان تلك الأجهزة فى أدائها لتلك الخدمات تحتاج الى مزيد من التعاون مع بعض الوزارات الأخرى ...

وعلى هذه الأسس أخذت وزارة الثقافة على عاتقها مسئولية استكمال الخدمات التعليمية بالقياس الى تكوين ثقافة المواطن بدءا من الطفل حتى المرحلة الجامعية وذلك على النحو التالى :

(١) تنسيق جهود مركز ثقافة الطفل و مسرح العرائس مع المسئولين عن المرحلة الاولى التعليمية ووضع الصيغة الملائمة للعمل بين مديريات التعليم ونوادى الأطفال بقصور الثقافة تحقيقا للتكامل ...

(٢) تنسيق امكانيات الثقافة الجماهيرية ووزارة التربية والتعليم والمعاهد الازهرية فى اشاعة الفكر العلمى و الثقافة العلمية بين طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وذلك عن طريق التوسع فى اقامة نوادى العلوم واقامة المعارض العلمية و تنظيم المحاضرات و المسابقات ...

(٣) وضع أنشطة وزارة الثقافة وامكانياتها الفنية فى خدمة رجال التعليم والطلاب فى مواقع تجمعاتهم ...

(٤) تنسيق جهود محو الامية فى المجال الوظيفى و المجال الثقافى ...

(٥) ادخال الثقافة المسرحية والموسيقية فى برامج التعليم وخاصة الثانوى والاستعانة فى ذلك بالامكانيات البشرية والفنية المتخصصة بأجهزة وزارة الثقافة وتوجيه العناية الكافية للمسرح المدرسى والجامعى وفرق الموسيقى وجمعيات هواة الفنون بها تحت اشراف وزارة الثقافة بقصد دعمها وتوجيهها ويمكن أن يكون ذلك سبيلا ايضا لانتاج المسرحيات والأفلام والاغنيات والمقطوعات الموسيقية والاسطوانات التى تتناسب مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم وتوجيههم التوجيه السليم ...

(٦) التركيز على مادة التذوق الفنى وتحويلها من مادة تلقينية الى مادة حية مشوقة تساهم فى تكوين وجدان الفرد وذلك باستخدام المتاحف والأفلام التسجيلية والشرائح الملونة مما يتيح للطلبة تذوقا حقيقيا لروائع الفنون ... وتنظيم

معارض متنقلة للفنون التشكيلية ترتاد المدارس والجامعات ويصحبها تعريف بالاتجاهات الفنية وكذلك تكوين مناخ غني في المدارس والجامعات يتيح الانفتاح على روائع الفنون وغرس قيم الجمال ...

(٧) الافادة من المدارس المنتشرة في الريف بتحويلها الى بيوت للثقافة ليلا وخاصة في القرى التي تدخلها الكهرباء مع الافادة من مدرسي هذه المدارس أو بعض الأهالي كموجهين ثقافيين بعد تدريبهم ...

(٨) تضطلع وزارة الثقافة بانتاج أفلام وشرائح الوسائل التعليمية استنادا الى المادة العلمية التي تقدمها وزارات التعليم ...

(٩) تنمية المكتبات المدرسية بمخزون الكتب والمجلات الموجود لدى وزارة الثقافة مع العمل على تحويل أركان منها في الاحياء الشعبية والقرى الى مكتبات عامة ، ووضع خطة مع أجهزة التعليم لتنمية حب القراءة لدى الطلاب مع ادخال عنصر الحوافز في الاعتبار ...

(١٠) اسهام وزارة الثقافة في تطوير واخراج الكتاب المدرسي ...

(١١) وضع برنامج لتعريف الطلاب بالآثار ومجموعات المتاحف وتشجيع ارتياد المتاحف والمناطق الأثرية من خلال مشروع جمعيات أصدقاء الآثار والمتاحف التي أخذت الوزارة في اعداده بالاشتراك مع أجهزة التعليم ...

وهذا كله في اطار فلسفة تعليمية تتجه الى عدم الاعتماد على الكتاب وحده كأداة للتعليم والتثقيف وادخال الادوات والوسائل الأخرى المتاحة لدى وزارة الثقافة للمشاركة في التربية الثقافية للنشء والشباب ...

(١٢) توثيق العلاقة بين وزارة الثقافة وبين معاهد وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية واشتراك وزارة الثقافة فى اعداد البرامج الدراسية بهذه المعاهد وتشجيع اقامة معارض سنوية لأعمال طلبتها والاشتراك فيما يتعلق ببعثاتها ومنح طلابها للافادة من مبعوثيها فى التعريف بفنوننا فى الخارج والافادة منهم بعد عودتهم ...

(١٣) تدعيم الصلات بين أكاديمية الفنون والمجلس الأعلى للكليات والمعاهد الفنية بوزارة التعليم العالى من أجل تنسيق تعليم الفن ...

(١٤) التعاون مع وزارة الأوقاف والازهر ومجمع البحوث الاسلامية فى تخطيط اسلوب نشر الثقافة الدينية ...

وقد امتد التخطيط فى هذا المجال الى تنسيق التعاون مع وزارة العمل للمشاركة فى دراسة الواقع الثقافى للطبقة العاملة ومحاولة الوصول الى أنسب صيغ التثقيف لافرادها وللربط بين النقابات العمالية والمجلس الأعلى لتنسيق الخدمات العمالية وأجهزة الثقافة ...

كما اتجه برنامج العمل الى وضع امكانيات وزارة الثقافة فى خدمة مراكز الشباب لتكوين الاركان الثقافية ودعمها دعما مشتركا فى مجالات المكتبات والمحاضرات والفرق المسرحية والموسيقى والفنون التشكيلية والحرف البيئية والسينما التوجيهية والثقافية ، وتنظيم البرامج التثقيفية والمعارض فى معسكرات الشباب لخدمة البيئة المحلية والعمل القومى أو لاعداد الشباب ثقافيا للمعسكرات الدولية ...

وفى مجال البحث العلمى تم الاتفاق على تعاون وزارة البحث العلمى مع وزارة الثقافة للافادة من قصور الثقافة فى اقامة متاحف علمية بها ، واصدار نشرات علمية ثقافية مبسطة ، والاستفادة من مبنى القبة السماوية فى مجال نشر الثقافة العلمية ...

ووضع هذا البرنامج المتكامل موضع التنفيذ من شأنه تنمية التعاون وتحقيق مزيد من التنسيق بين وزارة الثقافة وأجهزة الادارة المحلية لتصل الى القاعدة الكبيرة من المواطنين الخدمات الثقافية الملائمة كما ونوعا ...

وقد أخذ هذا البرنامج سبيله الى التنفيذ وشكلت لجنة برئاسة وزير الثقافة لمتابعة شاركت فيها الوزارات المعنية ... كما قامت وزارة الثقافة من جانبها بانشاء ادارة خاصة لتنسيق الخدمات الثقافية تكون مسئولة عن هذا البرنامج وعن متابعة تنفيذه ، وادرج في مشروع ميزانية ١٩٧٢/٧١ اعتماد مخصص لأغراض تنفيذ البرنامج وفي نفس الوقت بدأت تجارب التنسيق بين بعض قصور الثقافة في القاهرة وبين المدارس كما اجريت الدراسات التمهيدية لتنفيذ مشروع متكامل للتنسيق بين التعليم والثقافة في محافظتي قنا وكفر الشيخ ، في حين أخذت اجهزة الثقافة تتحرك الى مواقع الطلاب وتجمعاتهم ...

وتأكد خلال فترة قصيرة من تجربة التطبيق أن وزارة الثقافة وزارة متفتحة الحدود على كافة أجهزة الدولة المعنية تضع امكانياتها تحت تصرفها من أجل نشر الثقافة وتعمل بالتعاون مع كل الجهات المختصة لتحقيق ديمقراطية الخدمات الثقافية ...

ثالثا : العمل الثقافي في بعض القطاعات

أولا : الآثــــار :

ان الآثار في مصر هي بمعيار النظرة الحضارية أكبر دليل علــى وجودنا الحضارى ، وهى بمعيار نظرة المصالح القومية رصيد ضخم لمصــر المعاصرة يشكل عاملا رئيسيا من عوامل اهتمام العالم بها والثقافة حولهـا ، وهى بمعيار النظرة الاقتصادية يمكن أن تصبح مصدرا اساسيا من مصادر الدخل القومى ويتميز تاريخ مصر بين بلاد الحضارات بخط موصول عبر آلاف السنيـن فاضت خلاله العبقرية المصرية بأروع عطاياها ...

وقد برزت قضية الآثار في مصر كقضيـة للوجود الحضارى تتطلــب تضافـر جهود كثيرة من أجـل :

* استكمال الكشوف الاثرية عن حقائق التاريخ المصرى وروائع العبقريــة المصرية عبر العصور ...

* الحفاظ على الآثار القائمة وما تكشف عنه المقابر والعناية بعرضها ...

* البحث العلمي واتصال مصر من خلال تراثها بالتيار الحضارى ...

ولقد كان موضوع الآثار من أكثر الموضوعات التى نالت اهتماما بتأييـد من السيد رئيس الوزراء الذى أفسح جلستين من جلسات مجلس الوزراء لمناقشة الموضوع من كافـة جوانبه وأقر المجلس برنامج العمل الذى تقدمت به وهـــو برنامج تفصيلي يتناول :

(١) عمليات الكشف والتنقيـب الأثـرى ...

(٢) برنامج للمحافظة على الآثار من عدوان الناس وعدوان الزمن والعوامل الطبيعية والتغير الجغرافي وعدوان المشروعات العمرانية ...

وذلك عن طريق :

أ)تعديل نظام حراسة الآثار القائم والعمل على اعداد جيل من الحراس المدربين فنيا وثقافيا يتولون الحراسة عن وعي ومعرفة ...

ب) اجراء عملية حصر كامل للآثار بالمتاحف والمخازن والمناطق الاثرية وتسجيلها علميا بالرسم والتصوير الفوتوغرافي .

جـ) ترميم الآثار المصرية واقامة مخازن جديدة مجمعة للآثار القبطية والاسلامية وتحسين عرضها وصيانتها والتركيز في هذه المرحلة على منطقة مقابر الأقصر بالاضافة الى الاعمال التي تجرى في معبدي الكرنك والدير البحرى ومنطقة بني حسن ومنطقة سقارة ...

وتركيز أعمال الترميم بالنسبة للآثار الاسلامية بصفة أساسية على الجوامع الثلاث الكبرى :

" عمرو بن العاص — الحاكم — الظاهر بيبرس "

كما بدأ فعلا ترميم واصلاح واجهة الجامع الازهر ...

(٣) تطوير المتاحف ويتناول البرنامج :

أ) تطوير أساليب العرض بالمتحف المصرى والمتحف الرومانى والمتحف القبطي والمتحف الاسلامى مع اجراء توسعه في هذه المتاحف أخذا بنهج التطوير والتجديد داخل اطار المباني القائمة للمتاحف الحالية ...

على أن ذلك لايحول دون الاعداد لاقامة متحف العمارات مستقبلا •

واذا كان هذا المتحف لايغني عن المتاحف الحالية بشخصياتها المميزة وطابعها الخاص فقد بات لزاما الاسراع بتطويرها •••

ب) اقامة متاحف جديدة واستكمال متاحف أخرى وتحسينها في مقدمتها متحف الاسكندرية ومتحف ملوان و متحف الزقازيق ومتحف طنطا و متحف كوم أوشيم و متحف المنيا و متحف اسوان •••

جـ) اعداد متحف الأقصر للافتتاح في مناسبة الاحتفال بالعيد الخمسيني لاكتشاف آثار توت عنخ آمون •••

وقد تم الاتفاق على استقدام احد خبراء المتاحف العالميين من بولندا لتنظيم هذا المتحف والمشاركة بالمشورة في شأن تطوير المتاحف الأخرى •••

د) العناية بمنطقة سقارة واستكمال متحف ميت رهينة واعداد الحديقة المحيطة به لتكون متحفا مفتوحا يحتوى بعض الآثار المناسبة للعرض بها ، والبدء في الاعداد لاقامة متحف بسقارة بديلا عن المتحف الذى أقيم وتبين خلل بنائه وعدم صلاحيته •••

(٤) <u>النشر العلمي :</u>

تنشيط حركة النشر العلمى ركن أساسى في برنامج العمل باعتبار النشر دعامة من دعامات النهضة الأثرية •••

وقد رؤى فى هذا المجال :

أ) استئناف اصدار حوليات الآثار بعد أن توقفت لمدة أكثر من عامين وقد دفع الى المطبعة بعدد سيأخذ سبيله الى الاصدار ...

ب) اعداد عددين تذكاريين احدهما لاسم العالم الأثرى سليم حسن والآخر لاسم العالم الأثرى أحمد كمال ودعوة علماء العالم للاشتراك فى هذين العددين تعميقا للصلات مع المراكز العلمية المعنية بآثارنا ...

ج) وضع برنامج للتوسع فى النشر العلمى مع الافادة من المنظمات الدولية ومراكز البحوث الأثرية الأجنبية فى مصر والعلماء الاثريين الاجانب الذين يفدون الى مصر وذلك لتنشيط حركة البحث العلمى ...

د) وضع برنامج لتبادل المعلومات حول آثار مصر فى متاحف العالم والعمل عن طريق اليونسكو على اعداد حصر وتسجيل شامل لآثارنا فى العالم ...

هـ) بمناسبة الاحتفال باكتشاف آثار توت عنخ آمون رؤى تنشيط حركة النشر العلمى عن طريق اعداد ببليوجرافيا عما نشر عن توت عنخ آمون واكتشافاته فى العالم ، وكتالوج عام عن محتويات المقبرة وهو عمل علمى يتطلب توافر طاقة وجهد كبيرين ونشر كتيب كدليل علمى عن المقبرة ومحتوياتها والاعداد لحلقة بحث فى القاهرة أو الاقصر

يلتقي فيها علماء الآثار والمتخصصين والمعنيين بتوت عنخ آمون وعصره ...

و) تنشيطا لحركة النشر العلمي أيضا رؤى انجاز طباعة مؤلف المرحوم سليم حسن عن حفائر سقارة والاتصال بمجمع اللغة العربية لاعداد قاموس العالم الأثري أحمد كمال للطبع ...

ز) رؤى أيضا بمناسبة وفاة العالم الاثرى العظيم جاستون فييت اصدار كتاب يقوم على جهد مشترك بين علماء الآثار والمركز الثقافي الفرنسي وفاء للعالم العظيم ونموذجا للتعاون مع الهيئات العلمية الإجنبية ... كما بدأ التفكير في عمل مماثل بالنسبة للبروفسير ايمرى ...

(٥) النماذج الأثرية :

تعتبر النماذج الاثرية من العناصر الهامة التى ركز عليها البرنامج اهتماما على أساس دراسة استخدام الاساليب الحديثة لسبك النماذج الأثرية والخامات الجديدة مع تهيئة الاسباب لمركز النماذج الاثرية والاسراع في اقامة مسبك البرونز ليخدم أغراض الاستنساخ في مجال الآثار ، واعداد قاعة خارجية بمدخل المبنى لعرض النماذج الاثرية وبيعها ...

(٦) الافادة من المنح الدراسية في استكمال اعداد جيل جديد من الاثريين والمرممين والمتخصصين في شئون تنسيق المتاحف وقد وجه

عديد من المنح الدراسية عملا لهذا المجال ورؤى التوسع فيها خلال الأعوام القادمة ...

واذ كانت متاحف الآثار ومناطقها من أهم منابع تأهيل الثقافة لدى الجماهير فقد رؤى تخفيض أجور دخولها لاتاحة الفرصة للمواطنين لارتيادها فهى لهم أولا قبل أن تكون للسائحين ... وهى مصدر ثقافة قبل أن تكون مورد دخل ...

ثانيا : الفنون التشكيلية :

ان الفنون التشكيلية كانت دائما اضافة مصر الكبرى الى الحضارة .. واذا كان تراثنا القديم هو بالدرجة الاولى تراث تشكيلى ، فان الفن المصرى المعاصر من معالمنا المشرقة ، هو وجه مصر الحضارى المضىء ، ولا يتطلب الفنان التشكيلى الكثير ليفيض بعطائه .. وفى عالم الرؤية التشكيلية مجال رحيب لالتقاء الناس حول القيم الفنية العالمية ولو تباينت ثقافتهم ...

ان الحركة التشكيلية وقوامها جهود ذاتية يتفانى فى بذلها اجيال التشكيليين الذين يعيشون على هذه الارض تتطلب مزيدا من الدعم والتشجيع وخطة واعية لارتباط الجمهور بالفن التشكيلى ...

واعتقادى أن ذلك يتطلب مزيدا من العمل المشترك بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم والشباب وأجهزة الاعلام ...

لقد افسحت الوزارة لمعارض الفن الكثير واقيم خلال الشهور الخمسة الماضية فى قاعة الوزارة ١١ معرضا جماعيا ، و ٢٣ معرضا فرديا الى جانب المعارض التى تنظمها الثقافة الجماهيرية هذا فضلا عن سبعة معارض خارجية تقام حتى نهاية سنة

٧٠/١٩٧١ لتعريف العالم بفنوننا غير أن التوسع فى تنمية قيم الفن وامتداده الى الجمهور الكبير يتطلب تهيئة الجو الخاص لهذا النماء ، وهو يتطلب البدء من المدرسة واختيار الوسائل الملائمة لايقاظ الوجدان الفنى منذ الطفولة من الكتاب الى الادوات المدرسية ولا سبيل غير نقل المناخ الفنى للمدارس وأن تسمى الفنون التشكيلية الى الطالب ، وتجتذبه وأن تعمل على تعميق التربية عن طريق الفنون ... هذا هو الخط الأول فى برنامج العمل الذى حشدت له الجهود واجتاز مرحلة الاقرار من لجنة التعليم والثقافة وأخذ طريقه الى التنفيذ ...

والخط الثانى هو اتاحة الفرصة للفنان ليوسع أبعاده ، ويخرج بفنه الى الجماهير وسبيل ذلك هو تهيئة " الجو المعمارى " للعمل الفنى بتحقيق اللقاء بين العمارة والفنون الكبرى .. ولقد بذل السعى أخيرا الى استصدار القانون الخاص بتخصيص نسبة مئوية من مجمل تكاليف المبانى العامة للفنون التشكيلية ... ولهذا القانون نظائر عدة فى كثير من الدول وهو أكثر الوسائل فاعلية فى تنشيط الحركة الفنية واتصال الفن بالحياة ...

أما الخط الثالث فهو اتاحة الفرصة لتحقيق الثراء الفنى لأفراد الشعب بنشر الاعمال الفنية الرفيعة عن طريق المستنسخات والنماذج ليس للعمل الفنى فرديته فى امتيازه وجماعيته فى شيوعه وجعله فى متناول الافراد لتحقيق ملكية الشعب للنماذج الفنية الرفيعة ...

والخط الرابع هو المتاحف ... لقد آن أن تمسها شرارة الثورة المتحفية فى العالم وأن تتحول الى مراكز للاشعاع الفنى لا يستوقفنا مشكلات المبانى الحالية لمتاحفنا ففى اطار هذه المبانى يمكن السعى الى حركة متحفية واسعة المدى ... حركة واقعية فى حدود الامكانيات المتاحة لا تستهدف اقامة مبان جديدة ولا ترتب انفاقات ضخمة . وانما تستهدف اضفاء الحياة على المتاحف القائمة باعادة تنسيقها وتطوير وسائل العرض والاضاءة

والعناية بمطبوعات المتاحف وتحقيق مزيد من الترابط بينها وبين الجمهور عن طريق المعارض والمحاضرات والافلام ووسائل اجتذاب الناس الى قاعاتها ...

لقد بدأ الاعداد لبرنامج تطوير المتاحف القائمة ... وبرزت العناية بطبوعات المتاحف فى اعداد دليل وكتالوج للمتحف البحرى بالاسكندرية واعداد المادة العلمية لدليل وكتالوج متحف الفن الحديث ومتحف الجزيرة ومتحف بيت الأمة ... هذا الى طبع صور فوتوغرافية لمقتبسات المتاحف كما تجرى دراسة عمل شرائح ملونة لمجموعات كل متحف ... هذا كله مع التركيز على اعداد جيل من امناء المتاحف تتوافر لهم الكفاية والخبرة والاحاطة بالحركة المتحفية فى العالم ...

وفى نفس الوقت يتم استكمال متحف محمود سعيد بالاسكندرية وتزويده بأكثر الاعمال دلالة على الفنان العظيم حتى يتاح افتتاحه متكاملا جديرا بمكانته فى وقت قريب ...

كما روعى فى مشروع الخطة الاستثمارية وفى الميزانية تخصيص اعتمادات لاستكمال المتاحف التى فتحت وتوقف نماؤها ولصيانة الأعمال الفنية ودور المتاحف ...

أما الخط الخامس فهو تشجيع الفنان التشكيلى المصرى ... هو أكثر أهل الفن والادب عطاء وادراكا للقيم العظيمة فى فنه ولكنه أقلهم حظا من التشجيع ...

لقد كان أول اتجاه هو العمل على تجميع شتات الفنانين فى تنظيم يجعل لهم المشورة والرأى فى التخطيط للفنون ...

تم رفع ميزانية المقتنيات الفنية من ١٠٠٠٠ جنيه الى ٢٠٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٧٢/٧١ للتوسع فى اقتناء أعمال الفن وتزيد منشآت الدولة بها مع اعادة النظر فى نظام الاقتناء الحالى ...

كما أن السعى الى استصدار القانون الخاص بالنسبة المئوية من مجمل تكاليف المبانى العامة لآثار الفنون سيتيح للفن خروجا الى الحياة العامة وسيفتح آفاقا للفنان المصرى المعاصر ...

وفضلا عن ذلك فان امتداد قاعات الفن التابعة للوزارة والتوسع فى تهيئة مراسم للفنانين ، ووضع تنظيم لتشجيع مبادرات الفنانين الخاصة فى اقامة معارض لفنونهم بالخارج وتهيئة الفرص للاشتراك فى المعارض الدولية وايفاد الفنانين للاطلاع على تطورات الحركة الفنية العالمية والافادة من أكاديمية روما كمركز ثقافى كل ذلك سيتيح للفنان المصرى المعاصر ظروفا أكثر ملاءمة للابداع ...

على أن الجهد يتجه أيضا الى امتداد الفن الى أدوات الحياة اليومية لترتفع بها الى مقابلة المعانى الوجدانية فى الفنون الكبرى وليس هذا الدور بأقل خطرا من دور العمارة واللوحة والتمثال ومن أجل ذلك فان جهدا كبيرا يتجه فى هذه الفترة الى الفنون التطبيقية ومراجعة لمراكز الحرف الفنية التابعة للوزارة مع دعم لدور مركز الفن والحياة فى هذا المجال وتمهيد السبيل له لاداء رسالته .

ولقد تركز الجهد على استكمال مبنى مركز الخزف بالفسطاط ومركز النسجيات المرسومة بحلوان ومصنع سبك البرونز لخدمة أغراض استنساخ الأعمال الفنية المعاصرة والقطع الأثرية أيضا ...

ثالثا / التأليف والنشر :

مر قطاع التأليف والنشر بتغييرات متعاقبة ، وآن له أن يوفق أوضاعه مع تنظيماته الأخيرة مع مراعاة معالجة مشكلة العمالة الزائدة التى تشكل عبئا على القطاع وليس من سبيل لديه وحده لمعالجتها مالم تتضافر معه أجهزة الدولة المعنية لوضع العلاج الحاسم ...

غير أن مزيدا من فاعلية هذا القطاع يتطلب مراجعة وهو فيما يتصل بالنشر يقتضى تشكيل الخطة للاستجابة لاحتياجات القارئ العربى من حيث نوعية الكتب والمؤلفين ، وفيما يتعلق بالتوزيع يتطلب مراجعة لأساليب العمل الحالية ولاسعار الكتب وتقييما لوسائل التوزيع الداخلى والخارجى ...

لقد بدت خلال هذا العام علامات مبشرة من حيث ارتفاع أرقام التوزيع فى الداخل أو الخارج ونشطت معارض الكتب الداخلية فى الاعياد القومية والمناسبات الدينية للوصول بالكتاب الى مواقع الجماهير كما امتدت الى محافظات الجمهورية فبلغ عددها ٢٣ معرضا ...

وحقق المعرض الدولى للكتاب الذى أقيم فى الفترة من ٢١ الى ٣١ يناير سنة ١٩٧١ نجاحا كبيرا وقد شاركت فيه ٣٣ دولة ، ٤٠٠ دار للنشر ...

كما شاركت الهيئة فى المعارض الدولية للكتاب بالخارج فضلا عن تنظيمها عديدا من المعارض بالدول العربية والافريقية والاسيوية ...

على أن التطلع لأن يكون للكتاب المصرى مكان الصدارة فى المكتبة العربية وامتداد انتشاره فى الداخل والخارج ليسهم بدوره البناء فى الثقافة كل ذلك يدعو الى مراجعة شاملة لخطة النشر ...

وقد عهد الى المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بلجانه المختلفة دراسة موضوع الكتاب دراسة شاملة يسبقها مسح للمكتبة العربية لاستظهار الاولويات التى ينبغى أن يركز عليها الجهد فى هذه المرحلة وفى مقدمة ذلك الحاجة الى المعاجم والى وضع دائرة للمعارف والى ترجمة الكتب الاساسية التى ينبغى أن تشتمل عليها المكتبة العربية واعادة نشر أمهات الكتب والاعمال الكاملة للرواد وقد تطلعنا فى هذا المجال الى التنسيق مع مجموعة من الدول العربية حرصا على عدم تكرار الجهود فى العمل الواحد واستجماعا للكفاءات التى تستطيع أن تعطى الكتاب العربى أفضل ما لديها وقد بدا ذلك فى الاتفاق الذى عقد مع السيد وزير الثقافة السورى ...

واذا كانت السلاسل من أهم وسائل اجتذاب القارئ للكتاب اذا ما أحسن فيها الاختيار فان مراجعة السلاسل التى تصدر عن الدار وفى مقدمتها سلسلة اعلام العرب أصبح من ضرورات هذه المرحلة ليتاح للقارئ أفضل معطيات الثقافة بالاسعار الملائمة ...

وهذا كله يتولى المجلس الأعلى دراسته لوضع خطة النشر الجديدة على أسس تجمع الواقعية والطموح وتواجه احتياجات المكتبة العربية ...

على أن هذه الدراسة ستشمل ايضا سياسة التوزيع ، ومراجعة لمجلات الوزارة وتقييما لها ...

وفى ذات الوقت فان الكتب والمجلات المكدسة بمخازن الهيئة كانت تجرى مراجعتها لتحقيق أفضل افادة منها ولتكوين مكتبات للمدارس والجامعات من مخزون الكتب والمجلات لديها على أن تقدم بسعر رمزى بدلا من بيعها بالاسلوب الحالى وبذلك يتحقق جانب من مشاركة أجهزة الثقافة فى خدمة العمل الثقافى فى مجالات التعليم المختلفة ، كما يجرى اعداد مجموعات لاهدائها للمقاتلين فى الجبهة وفى معسكرات التهجير ...

ان انفاق الدولة على الكتاب لا يحقق أثره الفعال مالم يتح له الذيوع والانتشار ... هذا هو المعيار الحقيقى للنجاح ، والادارة الاقتصادية لمشروعات التأليف والنشر لا تعنى سيطرة النظرة التجارية البحتة وانما تعنى ترشيد الانفاق لتحقيق الهدف الثقافى الاسمى هو أن يكون الكتاب للقارئ لا للمخزن ... وان ماتقوم به الهيئة من امتداد مراكزها الى أوسع رقعة ممكنة هو اسلوب رشيد يتطلب أن يصاحبه دراسة علمية لوسائل اجتذاب القارئ للكتاب ولاساليب الدعاية والتوزيع ، على أن الامر يتطلب فى البدء قدرا من التضحيات من أجل هذا الهدف الجليل ...

رابعا : السينما :

كان العمل السينمائى ومازال بين مجالات العمل الثقافى أكثرها اثارة للاهتمام العام وتعرضا للهجوم والحملات ... وهو على أى حال أشدها احتياجا الى مراجعة كاملة واصلاح شامل ...

على أن ذلك كله يتطلب تحديدا لمفهوم العمل السينمائى فى مجال الثقافة فمن هذا المنطلق تتضح خطوط الاصلاح ...

ويصدر هذا المفهوم عن حقيقة واقعة هى أن السينما أصبحت فى القرن العشرين أداة فعالة فى نشر وتطوير الفكر والذوق كما أزالت الطباعة الحواجز بين العلم والفكر والثقافة وبين الناس فان السينما أصبحت الآن تقوم بدور بالغ الأهمية وعلى نطاق أوسع فى نقل معطيات الفكر والحياة العصرية الى الناس بلغة قوامها فهم مشترك وبأدوات أكثر نفاذا وفعالية فى تشكيل فكر ووجدان المجتمع ...

وقيام قطاع عام للسينما فى مصر يتطلب بالضرورة أن يكون على هذا المفهوم ومن ثم ينبغى تطوير العمل السينمائى والتصدى لمشكلاته على أساس من الحقائق التالية :

(١) ان مؤسسة السينما ينبغى أن يكون رائدها الارتفاع بالمستوى الفنى للفيلم المصرى ومضمونه الفكرى ...

(٢) ان السينما بقدر ماهى وسيلة ترفيه فانها أيضا وبالدرجة الاولى ينبغى أن تضطلع فى مجتمعنا بدور كبير فى المجالين التعليمى والتثقيفى وان الربط بين التعليم والثقافة فى التكوين الحكومى الجديد يقتضى أن يوفق قطاع السينما أوضاعه ويعيد النظر فى اسلوب عمله بحيث يعطى أكبر طاقاته للافلام التعليمية والتسجيلية ...

(٣) ان السينما فى مجتمع تخلف كثير من أفراده عن تعلم القراءة والكتابة ينبغى أن تنهض بدور هام فى محو الامية من العقول وان تلقى بمزيد من الاضواء ليتاح للمصرى معايشة عصره وللتخفيف من قصور امتداد التعليم الى جانب كبير من افراد المجتمع ...

ومن ذلك ينبغى أن تتجه السينما نحو القرية بالادوات المناسبة وبالمفاهيم التى تسهم فى اعطاء الريف نصيبه الحق من التوعية والثقافة العامة عن طريق الفيلم ...

وان دخول الريف المصرى عصر الكهرباء يقتضينا العمل على أن يصاحب هذا التقدم المادى تقدم معنوى يشارك فى رفع مستوى الفلاح ...

(٤) ان وضع البلاد السياسى والاجتماعى يلقى على عاتق السينما المصرية مسئولية هامة ازاء الشعوب العربية والافريقية والاسيوية ... والفيلم المصرى نافذة تطل منها تلك الشعوب على ثقافتنا وقيمنا الفكرية والاجتماعية ...

(٥) ان رسالة السينما فى تقديم وجه مصر الحضارى الى العالم واحاطة قضايانا برأى عام يصادقها و يتعاطف معها وكذلك دورها فى تقديم التجارب المضيئة من أعمال السينمائيين المصريين يتطلب توجيه جهود وزارة الثقافة الى العمل المشرف الجاد فى مجال السينما وصرف جهودها عن أعمال أخرى يمكن أن يضطلع بها القطاع الخاص الذى ينبغى أن تهيىء له أسباب العمل والتشجيع بمراعاة وجه السينما الاقتصادى والصناعى ورعاية من وزارة الثقافة التى ينبغى أن تسخر جهودها للوجه الثقافى للسينما المصرية ...

على أساس من هذا المفهوم جرت مراجعة لهياكل العمل السينمائى فى مصر للتوصل الى قطاع عام كفء يدير النشاط الثقافى السينمائى بأفضل الأساليب الاقتصادية وبأعلى القدرات المتاحة من الكفاءات الفنية والعلمية وتخليص قطاع السينما من كل المعوقات التى تشده الى وراء أو تؤدى به الى الاضطراب ...

وقد اتيح لمعظم أصحاب الرأى فى هذا المجال أن يدلوا خلال الفترة السابقة بآرائهم ومقترحاتهم وهى عديدة تذهب من التوسع الشامل فى القطاع العام السينمائى الى الغاء مؤسسة السينما وترك الأمر للقطاع الخاص وبين هذين النقيضين آراء وأفكار كثيرة ...

وقامت لجنة اعانة سد العجز بوزارة الخزانة بدراسات اخرى أسفرت عن حلول هامة

ولقد روعى لدراسة كل صور العمل السينمائى فى الماضى ولاستطلاع صورة ملائمة للمستقبل أن يتوافر على هذه الدراسة وجهتان - الرقابة الادارية التى قدمت تقريرا وافيا ممتازا فى هذا الصدد ، ولجنة شكلت لدراسة مشكلات السينما وأوضاعها واقتصادياتها

والعلاقة بين القطاع العام والخاص واقتراح الحلول المحققة لقيام قطاع عام كفء يضطلـــع بمسئولياته فى النهوض بالسينما كفن وصناعة ...

وقد جمعت هذه اللجنة عناصر من العاملين فى مختلف مجالات السينما وترك لهـــا الاستعانة بمن ترى الاستعانة بهم من الخبراء والمختصين ... ولقد تقدمت هذه اللجنة فى ١٩٧١/٤/١٥ بدراسة قيمة تناولت عموميات مشكلات السينما وعرضت لمقترحات عدة واستخـــرج مـــن مجموع الدراسات التى أعدت نهج فى الاصلاح يتحصل فيمايلى :

(١) حاجة السينما مادامت تجمع بين القطاعين العام والخاص الى مجلس يضع خطة طويلة المدى تستهدف التطوير السينمائى من حيث الاعداد البشرى والاعداد الآلـــى ويحدد برامج الانتاج ومستلزماته وبرامج العمالة والتشغيل والتمويل ويحصر كافـــة الطاقات المتاحة للافادة منها وللتخلص من الزائد والفاقد ...

(٢) التعجيل باصدار قانون نقابة السينمائيين لتنظيم هذه المهنة تنظيما يخلصها مـــن الادعياء و يحقق تكافؤ الفرص و تجنب القطاع العام والخاص مزالق الأخطار الماضيـــة ويعاون فى رسم سياسة العمالة والانتاج ...

(٣) ضرورة استكمال معدات ستوديوهات السينما بالاجهزة والمستلزمات الحديثة والسعى لتوفير معمل الألوان المزمع اقامته والعمل على الافادة الكاملة من طاقات الاستوديوهات بالتنسيق مع أجهزة الاعلام وأجهزة الدولة الأخرى والافادة من تشغيلها لاغراض الانتاج الخارجى مقابل سداد قيمة الخدمات عينا بتقديم المهمات والمعدات ... مع ملاحظة أن عديدا من الدول الأجنبية يرحب بانتاج أفلامه فى مصر اذا توافرت لاستوديوهاتها الامكانيات الحديثة وذلك بمراعاة معطيات البيئة وجمالها ورخص الايدى العاملة ...

(٤) بمراعاة حجم الانتاج فان مؤسسة السينما ينبغى أن تتوافر على انتاج مجموعة مـــن الافلام ذات المستوى وأن تدع للقطاع الخاص انتاج باقى مايغطى احتياجات الاسواق

على أن تقوم الدولة بتدبير وسائل التمويل الملائمة له والحوافز المناسبة والعودة الى نظام جوائز السينما كوسيلة تكفل الارتفاع بمستوى الفيلم المصرى ...

(٥) النظر فى تعديل قانون ضريبة الملاهى بحيث يكفل للنشاط السينمائى الازدهار ...

(٦) تشجيع اقامة دور العرض السينمائى عن طريق تقرير اعفاءات ضريبية وتيسيرات فى استيراد المعدات اللازمة لدور العرض و معاملتها معاملة المصانع فى استهلاك التيار الكهربائى ... ولقد تقدمت الوزارة بمشروع قانون فى هذا الشأن يرجى أن يأخذ طريقه الى الاصدار ...

على أن تدرس مؤسسة السينما موقف دور العرض التى آلت اليها مع التخلص من الدور مرتفعة القيمة التى تسبب خسائر فى التشغيل واسنادها الى القطاع الخاص ...

(٧) تنظيم عرض الأفلام السينمائية واستيرادها وتصديرها بحيث يبقى للفيلم المصرى مكانه و مجاله ... ولقد صدر أخيرا القانون المنظم للعرض والتصدير والاستيراد ويبدأ الاعداد لوضعه موضع التنفيذ ...

(٨) وضع برنامج للاصلاح المالى والادارى لجهاز المؤسسة يتناول مشكلة العمالة — الديون والالتزامات — وتصحيح رؤوس أموال المؤسسة ووحداتها الاقتصادية و تسوية الالتزامات والارتباطات المعلقة وحصر للفاقد والضائع من أموال وموجودات المؤسسة ووضع برنامج محدد للعمل السينمائى تحكمه ضوابط تجنبه مزالق الخطأ ، مع مراجعة لأجور الفنانين ووضع نظام جديد على أساس أجر ثابت ونسبة من عائد الفيلم ...

(٩) نظرا لأهمية الفيلم التسجيلى فانه لم يعد سائغا قيامه بدور التابع للافلام الروائية رغم الاختلاف الجوهرى بين النوعين ... وفى سبيل نهوض السينما التسجيلية

بدورها القيادى لأنها لاتنال فى ظل مؤسسة عامة تتعامل بمعيار الربح - العناية الكافية فرؤى انشاء مركز مستقل للافلام التسجيلية يتبع الوزارة على أن يتاح له التنظيم الكفء الذى يكفل له الفعالية والانطلاق محررا من القيود وعلى أن يشرف على هذا المركز فيما بعد المجلس الاعلى للسينما ...

وسيتاح لهذا المركز بامكانياته ومعداته التى يجب أن يراعى فيها أحدث المواصفات انتاج الافلام التجريبية ايضا ليكون منطلقا لمواهب الشباب الذين لاح انتاجهم السينمائى مشرقا مبشرا ... والى هؤلاء الشباب ينبغى أن تتجه الجهود فهم أمل السينما المصرية ومن ثم فهم جديرون بأن تفسح لهم كل مجالات العمل السينمائى .

(١٠) دراسة مشروع تزويد الريف المصرى بمجموعات من آلات العرض تستخدم فى الساحات أو المدارس وذلك حتى تمتد السينما الى الريف بأسلوب واقعى ومن خلال أدوات وأجهزة بسيطة وملائمة للاحتياجات وللظروف المرحلية .

(١١) دراسة مشكلات التسويق والتوزيع وتجربة مكاتب التوزيع الخارجية ووضع الضوابط والتنظيمات والحوافز التى تكفل للفيلم المصرى أسواقا خارجية .. مع ملاحظة أن تجربة الشهور الماضية حققت نجاحا فى التوزيع الخارجى وامتداد الفيلم المصرى فى توزيعه الى فرنسا وايطاليا وانجلترا فضلا عن دول اوروبا الشرقية والدول العربية .

وان نهجا واعيا فى هذا المجال يستهدف تحقيق الوجود الدائم للفيلم المصرى فى أسواقه التقليدية وفتح أسواق جديدة ومثول روائع السينما المصرية فى أسابيع الأفلام والمهرجانات فضلا عن دراسة اقتصادية واجتماعية لأسواق التوزيع الخارجى ستتيح للسينما المصرية انفتاحا على مجالات جديدة ...

خامسا : الثقافة الجماهيرية

ان مسارات العمل الثقافي في قطاعاته المختلفة ترتبط في نهاية الأمر بقاعدته الكبيرة ـ الثقافة الجماهيرية .

ان مسئولياتها كبيرة ورسالتها عظيمة الخطر في محو الامية الثقافية وامتداد خيوط العمل الثقافي الى الأقاليم بأدواته الملائمة ...

ان قصور الثقافة أو بالاحرى بيوت الثقافة معنى قبل أن تكون مبنى ... ولا ينبغي أن يشغلنا المبنى عن تحرك سريع من أجل امتداد العمل الثقافي الى الاقاليم ...

هناك عديد من الاماكن المتاحة في الريف لمباشرة نشاط الثقافة الجماهيرية والى هذه الاماكن نستطيع أن ننقل حركتنا دون انتظار اقامة مبان شاهقة خاصة لبيوت الثقافة تستغرق وقتا واعتمادات كبيرة وتعوق سرعة الحركة ...

الثقافة للقرية :

ولقد بدأ فعلا مراجعة لاسلوب العمل الثقافي في القرية فضلا عن افتتاح ٢٢ بيتا للثقافة في القرى خلال هذا العام تتضمن مكتبات وتقدم عروضا سينمائية ومسرحية ومحاضرات دينية وصحية وزراعية فان الثقافة الجماهيرية امتدت الى ٤٧ دارا للسينما في الوحدات المجمعة ... وأخذت تسعى الى باقي القرى عن طريق التركيز على الفراغ الثقافي ...

وقد توسعت الثقافة الجماهيرية في انشاء الفرق المسرحية في الاقاليم وأفرغتها في صيغة بسيطة ملائمة تسمح بانتشارها كما توسعت في تعميم نوادي السينما ، نوادي الاطفال حتى لا يبقى النشاط الثقافي وقفا على العواصم ...

والامل معقود على التوسع فى هذا الاسلوب مع مراجعة دائمة لمضمون العمل الثقافى فى الريف واختيار نوعية الثقافة الملائمة له واستنهاض حوافز الابداع والاعتماد على ابراز المواهب الذاتية فى القرية وفق برنامج يجرى اعداده ليتحول شعار الثقافة للقرية الى حقيقة شاملة تعم الريف المصرى كله ...

العمل الثقافى والمعركة :

قامت الثقافة الجماهيرية بدورين أساسيين فى خدمة المعركة اما الدور الاول فيتمثل فى مضمون الاعمال الثقافية التى قدمتها المحافظات لتعبئة الجماهير واستخدمت فى هذا السبيل المسرح والسينما ومعارض الفن التشكيلى والندوات والمحاضرات ...

أما الدور الثانى فيتصل بالخدمات الثقافية والترفيهية التى تقدمها لافراد القوات المسلحة وخصصت لها اربع قوافل ثقافية للعمل فى الجبهة وفى المستشفيات ومراكز التأهيل المهنى وشاركت معها فيها فرق المسرح والفنون الشعبية والسيرك القومى والمسرح الكوميدى ...

وقد قامت الثقافة الجماهيرية أيضا باعادة فتح قصور الثقافة فى السويس وبور سعيد وبدعم قصر ثقافة الاسماعيلية الذى يمارس نشاطه فى التل الكبير وذلك لتقديم العمل الثقافى فى الخطوط الامامية وفق برنامج يتم بالتعاون مع ادارة الشئون العامة والتوجيه المعنوى للقوات المسلحة ...

وقد تركز الاهتمام حول توجيه قوافل الثقافة وبعض فرق هيئة المسرح والموسيقى الى مواقع المهجرين ببرامج ثقافية وترفيهية ...

الثقافة الجماهيرية ومحو الامية :

دخلت الثقافة الجماهيرية فى مجال هذا التحدى الكبير الذى ينبغى أن تحشد له الجهود القومية ... مجال محو الامية وأفسحت بيوتها لتجارب على وسائل جديدة فى

محو الامية وفقا لاجتهادات العاملين والمعنيين بهذا الامر ...

وقد افتتحت الثقافة الجماهيرية في عشر قرى فصولا لمحو الامية ... كما أفسحت قصر الريحاني لتجربتين رائدتين احداهما يتولاها الكاتب الكبير الاستاذ يحيى حقي ...

وتنقل الثقافة الجماهيرية ثمار هذه التجارب ونتائجها الى المجلس الأعلى لتعليم الكبار لتطبيق أكثرها جدوى وأثرا ...

<u>ثقافة الطفل :</u>

تم انشاء مركز ثقافة الطفل كضرورة تربوية تحتمها الظروف لتنشئة جيل جديد متفتح على الثقافة ... فالطفل هو مناط الامل ونقطة البدء في العمل الثقافي ... وقد قام المركز بمسح ثقافي لاطفال المدارس في منطقتين من مناطق القاهرة ... على أن المركز مازال في بداياته وهو يتطلب في برنامجه القادم تضافر جهود المعنيين بالفن والثقافة ليمارس نشاطه في القاهرة والأقاليم بتعميق تربية النشء عن طريق الفنون ...

ولتهيئة الجو الثقافي والعلمي للاطفال منذ بداية تفتحهم ...

<u>اعداد افراد الثقافة الجماهيرية :</u>

تم انشاء مركز تدريب الرواد لاعداد قيادات جديدة تحمل عبء العمل الثقافي في الاقاليم ، وقد تم تخريج ٥٩ رائدا ثقافيا ... فضلا عن ايفاد بعض أفراد الثقافة الجماهيرية الى الخارج للاطلاع على تجارب بيوت الثقافة في العالم ...

وفي خطة العام القادم يتجه الجهد الى مزيد من اعداد الرواد والى تقييم لتجربة المركز ليحقق مزيدا من الفعالية والأثر ...

تصميم بيوت الثقافة :

مراجعة للتجارب السابقة التى مر بها انشاء بيوت الثقافة وليكون البيت فى تصميمه وطرازه دالا على محتواه ورسالته الثقافية ونموذجا لما ينبغى أن تكون عليه العمارة من أصالة واتساق مع البيئة تحتذ به أجهزة الدولة الأخرى والافراد فقد قام مجموعة من المعماريين على رأسهم المهندس حسن فتحى بتخطيط لبيت الثقافة فى الاقصر وأرجو أن يكون فى تنفيذه ما يضفى على عمارتنا المعاصرة صفة العراقة الثقافية وأن يعطى اشارة ضوء تهدى فى طريق العمارة الحضرية والريفية وما ينبغى أن تكون عليه بيوت الثقافة والمبانى العامة فى المستقبل .

وعلى هدى هذه التجربة يمكن أن تستوحى مبادئ تصميم بيوت الثقافة من منابعها الاصلية فى البيئات التى تشاد بها ...

وبهذا تسهم وزارة الثقافة فى تصحيح مفهوم العمارة وتحقق فى خطة تشييد بيوت الثقافة وفرا فى النفقات وأصالة فى الانشاء ...

تستطيع الثقافة الجماهيرية أن تغير وجه العمل الثقافى فى مصر وأن تصبح كما أسماها الروائى فرنسا " آلة الاحلام " أداة سحرية لتعميق فكر الجماهير وصياغة وجدانها ... ولكن ذلك لايتأتى الا بمراجعة مستمرة للتجربة وتصحيح لمساراتها ... وهو ما نأخذ به كمنهاج فى العمل ...

الجهاز المركزى للتنظيم والاداره
برامج القاده الاداريين

مؤتمر
تطوير أداء الخدمات العامه
الاداره فى خدمه الجماهير

اتجاهات فى برنامج العمل الثقافى
لتطوير
الخدمات الثقافيه

الاستاذ / بدر الدين أبو غازى

أولا : المســـــرح :*

هذا قطاع جليل الخطر ، ولكنه مثقل بالمشاكل ، معيب بالقصور ، له من مشاكله التنظيمية الكثير الذى تصدينا له بالعلاج وبدت معالمه فى وضع نظـــام للتعامل مع الفنانين ورفع لاجور بعضهم واعداد نظام جديد لتقييمهم والعمل علـــى تنسيق التعامل بين فنانى الهيئة وأجهزة الاعلام والثقافة ، والبدء فى مراجعة شاملـة للوائح المالية والتنظيمية مع وضع نظام يكفل استقلالا للبيوت المسرحية وحرية فى الحركـة داخل اطار التوجيه العام للهيئة ، مع بحث مشكلة العمالة بالهيئة وما تعانيه من تضخـم فى الاجور بالقياس الى العمالة الزائدة ...

على أن هذا الجانب التنظيمى لا يكفى وحده لمعالجة جوهر المشكلـــــة .. مشكلة مسرح القطاع العام والجمهور ... لقد كان للمسرح جمهوره ولكن العمل المسرحـى انحرف فى طريق المعميات وشغف بالبدع والتجريب عن رسالة المسرح القومية وأمعـــن المسرح فى هذا الطريق الى جانب غموض فى الرؤية ، وتردد فى وضع الخطـــــط للمواسم المسرحية ...

لقد قام المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدراسة شاملـــــة لازمة المسرح وأعد مقترحات للنهوض بالحركة المسرحية ، كما اعدت الرقابة الادارية دراسة ممتازة عن الهيئة العامة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وكلاهما موضع النظر والاعتبار فى اعادة التنظيم والتخطيط للموسم المسرحى القادم والمواسم المقبلة ..

ان اصلاحا فى قطاع المسرح أصبح ضرورة من ضرورات العمل الثقافى ليعـود للمسرح جلاله ، ويستعيد جمهوره ويحطم العزلة القائمة والفراغ القائم ...

---

* مستخرج من بيان السيد بدر الدين أبو غازى وزير الثقافة لمجلس الامة عن برنامج ومنجزات العمل الثقافى فى الفترة من نوفمبر ١٩٧٠ الى مايو ١٩٧١ .

وقد تم خلال الموسم الماضي وعلى قدر ماسمح به تعديله دفع خطوات الاصلاح نحو :

* دعم المسرح القومي وتأكيد شخصيته المميزة ، واستعادته بعد أن اغترب، استعادته الى الخط المسرحي الجيد الذى كان من علامات النهضة الفنية المشرقة ، وبعث المسرح الشعرى الذى هزنا بروائع شوقي وعزيز أباظة وغيرهما ، وما زال فى ممكناته أن يهزنا بروائع جديدة وأن يكون لسانا مشتركا مفهوما فى العالم العربى كله ...

ولقد تضمنت خطة المسرح القادمة تركيزا على بعض الروائع القومية والاعداد منذ الآن لاخراجها ، مع استمرار المسرح التجريبى فى رسالته ومع انفتاح واع واختيار دقيق لروائع المسرح العالمى الحديث ...

* اعادة النظر فى الفرق المسرحية القائمة وتأكيد الشخصية الذاتية لكل فرقة بدلا من الخلط القائم الذى لم يعد يتيح تمييز رسالة الفرق المسرحية المختلفة ...

* احياء المسرح الغنائى القومى ، وأن فى تراث سيد درويش ، وداود حسنى وكامل الخلعى ، وزكريا أحمد وغيرهم روائع احتجبت عن المسرح المصرى وعلينا أن نعيد اكتشاف روائعنا بدلا من أن نقيم مسرحا غنائيا غريبا عن ذوق اللغة العربية ، وعن ذوقنا الموسيقى ونزرعه فى بيئة لاتتقبله فيظل كالنبت الغريب لايقوى على الحياة الا فى بيت من زجاج ...

وهناك من المواهب الشابة ماتستطيع أن تجدد فى اطار هذا المسرح الغنائى اذا ما اتيحت لها أسباب التشجيع وقد اتفقت الهيئة مع الاستاذ بليغ حمدى لتقديم عمل مسرحى غنائى جديد فى الموسم القادم

واتاحة الامكانيات اللازمة له الى جانب احياء الروائع القديمة ...

ولقد أفسحت دار الاوبرا لتقديم عمل ناجح من اوبريتات بيرم التونسي بمناسبة ذكراه توفرت على اعداده احدى فرق الثقافة الجماهيرية فحقق نجاحا كبيرا ...

* يتصل بذلك أيضا المسرح الاستعراضي ... وقد كان لنا فيه خطوات موفقة ، وهو مسرح بالغ الأثر باعتباره أداة جماهيرية فعالية ، وعناصر هذا المسرح موجودة وخاماته تعيش بيننا ، وليس علينا الا أن نخطو خطوات لتجميع الطاقات العظيمة التي تكفل لهذا المسرح احياء جديدا ...

لقد عجلنا بتقديم عمل استعراضي لمختارات من ألحان سيد درويش يوم الاحتفال بذكرى ميلاده ، وأخذ الاعداد لمسرحية ملك الشحاتين بطريقة استعراضية ولتقديم اوبريت العشرة الطيبة لمحمد تيمور وسيد درويش في نهاية هذا الموسم ...

* ان استعادة النجوم المتألقة التي كانت قمم المسرح المصري أصبح من ضرورات هذه الفترة ... ولقد كانت عودة يوسف وهبي وأمينة رزق وفردوس حسن مع مجموعة من نجوم المسرح القومي القدامى والجدد الى جمهور المسرح علامة مبشرة حين عرضت مسرحية سر الحاكم فحققت نجاحا لم يشهد الموسم المسرحي له نظيرا .

وهذه العلامة اصبحت هاديا في الاعداد للموسم المسرحي القادم سواء من حيث اختيار النصوص او الممثلين ..

كذلك اتجه البحث الى الكفاءات التي هاجرت ودعوتها للمعاونه في نهضة المسرح واستجاب للدعوة الاستاذ زكي طليمات على ان نتيح لطاقات الشباب الموهوبه الزاخرة بالتجارب العظيمة الجديدة مجالات رحيبه في خطة تستوعب كل الاتجاهات الجادة .

* ان خروج المسرح من القاهرة الى الاقاليم وسعيه الى الجمهور فى كل مكان من التخطيط العاجل فى العمل المسرحى وقد تقرر انشاء شعبتين للمسرح القومى تعملان فى نفس الوقت احداهما فى القاهرة والاخرى فى الاقاليم ، وانشاء ثلاث شعب للمسرح الكوميدى تتحرك فى نفس الوقت فى نطــــاق الجمهورية ٠٠

كما أن فرقنا المسرحية تحركت ايضا الى مواقع المقاتلين فى الجبهــة والى معسكرات التهجير خلال هذا الموسم وفقا لبرنامج تم بالتنسيق مــع قسم الثقافة الجماهيرية باشراف الشئون العامة للقوات المسلحة ٠

* ولقد نالت الموسيقى الغربية والعربية عناية واهتماما وانتقل اوركسترا القاهــرة السيمفونى الى دار الاوبرا خلال موسم الشتاء لتقديم حفلتين أسبوعين – أحداهما للطلبة باسعار رمزية والاخرى لباقى المواطنين ٠

على ان ارتباط المسرح بالتجمعات كان من خصائص خلال هذا الموســـــم فانفتحت مسارح الهيئة للطلاب بالاتفاق مع اتحادات اتهم والشباب والعمال ونظمت حفلات خاصة مجانية لاستقبالهم فضلا عن مهرجان الربيع المسرحــى وذلك كله لتكوين اكبر قاعدة من الجمهور ٠

على أن مسرح العرائس ايضا اصبح فى حاجة الى دفعة جديدة لما ينطوى عليه من طاقات وامكانيات تستطيع ان تمضى به استكمالا لبداياته الباهرة ٠

ولقد كان الامر متطلبا مراجعة لموقف هيئة المسرح من الفرق الخاصة فهى لا ينبغى ان تكون منافسة لها وانما عليها ان ترعى الجهود المخلصة فى المسرح الخاص وان تدعمها وقد بدأ فعلا دراسة صيغة العمل مع الفرق الخاصة وافساح بعض مســـارح الهيئة لها ٠

ان معالم التغيير في وجه المسرح المصرى قد لاحت بوادرها ولكن سماتها الكاملة سواء من حيث مضمون المسرح او من حيث تنظيم اساليب عمله وتنظيماته تتحدد ببداية الموسم المسرحى الجديد وفي برنامج نتوقى حقيقته من جماع خبرات المرحلة السابقة وتجاربها ومن حصيلة النجاح الذى تحقق والهبوط الذى اصاب العمل المسرحى فى بعض مساراته .

ثانيا : الخدمات المكتبية

دار الكتب والوثائق القومية :ـ

يمضى نشاط هذا القطاع وفق مضمون المرسوم وهو يستهدف :

(١) وضع اساس سليم للخدمة المكتبية الشاملة على مستوى الجمهورية .

(٢) العناية بالوثائق القومية الخاصة بتاريخ مصر الحديث .

(٣) العناية بالتراث العربى المخطوط وتسجيله وجمع شتاته .

وقد تركز الجهد على الانتهاء من مشروع المبنى الجديد لدار الكتب والوثائق القومية على اساس اتمام الجزء الخاص بدار الكتب سنة ١٩٧٢ والمراكز العلمية سنة ١٩٧٣ ، ودار الوثائق القومية سنة ١٩٧٤ .

وفى سبيل النهوض بالخدمة المكتبية على المستوى القومى روعى اعداد فهرس حديث لمحتويات دار الكتب فى مائة عام (١٨٧٠ - ١٩٦٩) مع استخدام الحاسب الالكترونى فى هذا الغرض .

كما أخذت الدار بالاساليب العلمية الحديثة عن طريق العمل على توفير امكانياتها فى مقدمتها :

أ - معمل للتصـــوير .

ب — معمل لصيانه وترميم المخطوطات ومقتنيات الدار ٠

ج — مطبعة مستكملة الادوات ٠

وذلك كله مع مراعاة ان يصحب نقل دار الكتب فى العام القادم توافر ادوات التصوير والترميم والصيانه والتعقيم اللازمه لحفظ التراث القومى بحيث يكون محتوى المبنى الجديد متفقا مع حداثة تصميمه ٠

وفى سبيل التوسع فى الخدمات المكتبية يجرى الاتفاق مع المحافظات على تخصيص ابنيـــة مستقلة او تحويل مكتبات البلديات القديمة الى مكتبات مركزية عامة ٠

الوثائق القوميـــة :

ثم حصر وتسجيل وتصنيف فهارس دار الوثائق القومية وتتجه العناية لتجميع كافة الوثائـــق وايفاد بعض المتخصصين الى بعض الدول الاجنبية لدراسة الوثائق الخاصة بتاريخ مصـــر ٠

على أن ذلك كله يتطلب مراجعة لاعمال مركز وثائق ودراسات تاريخ مصر المعاصر وتنظيمـا له حتى يستطيع ان ينهض بالدور الكبير الذى ما زال معقودا عليه فى استجلاء جوانب تاريخ مصر ٠

ولا يقل عن ذلك خطرا دور مركز تحقيق التراث للعناية بالتراث العربى المخطوط وتحقيقـه وقد بدأ البحث مع اليونسكو للتركيز على التراث العلمى عند العرب وفقا لبرنامج مشترك يوضع لهـذا الغرض ٠

على أن دور هذا القطاع فى دراسة الكتاب العربى لخدمة اغراض التأليف والنشر دور كبير بدأت خطواته التنفيذية بانشاء مركز دراسات الكتاب العربى واستطاع هذا المركز مع مركز الحساب العلمى بجامعة القاهـــرة بمرحلة اولـــى من مراحل هذه الدراسات ٠٠٠

ثالثا : اعداد افراد الامن الثقافى

اكاديميه الفنون :

استكملت اكاديميه الفنون مقوماتها بصدور القانون رقم ٧٨ لسنه ١٩٦٩ غير ان تجربة تطبيقه خلال هذه الفتره تدعو الى مراجعه بعض اوضـــــاع الاكاديميه ليتحقق لها مزيد من الانطلاق من اطار صوره الجامعه لاختلاف — وظيفتهـــا ورسالتها عنها ، ولتحقيق المعاهد الفنيه الهدف الحقيقـــى من انشائها كمراكز لاعداد جيل من الفنانين وتعميق الخط القومى فى الفنـــون المختلفه ....

وقد يتطلب الامر مراجعه لنظام معاهد الاكاديميه ، ولنظام القبـول على الاخص فى معهدى الفنون المسرحيه ومعهد السينما بالعدول عن النظام الذى اتبع اخيرا بقصر الالتحاق بهما على الحاصلين على مؤهلات جامعيـــه كما ان الامر يتطلب ايضا مراجعه لبرامج المعاهد المختلفه ، وعلى الاخـص معهد النقد الفنى الذى افتتح اخيرا واعدت برامجه على عجل..

وفى ظل هذا المعهد الاخير ارى ان الامر يتطلب التوسع فى انشاء دراسات حره عن تاريخ مصر وجغرافيتها وادابها وفنونها لتكون الاكاديميه الفنون مركـز بحث للخط القومى وتأصيل له ..

وفي هذا المجال ايضا تبرز أهمية مركز الفنون الشعبية بعد الحاقه بالاكاديمية وما ينبغي ان يضطلع به من دور في النهوض بهذه الفنون والحفاظ عليها وفقا لخطة قومية على أن يكون لهذا المركز امتداداته في بيانات تلك الفنون ٠

واذا بدأت مراجعة نظم الاكاديمية وفقا لهذه المفاهيم فقد اقترن ذلك بتشكيل لجان لتقييم أعضاء هيئات التدريس تحقيقا للاستقرار المنشود في الاكاديمية ٠

ولقد ان لهذه الاكاديمية ان تضم معهدا لايعجز قيامها بغيره هو معهد الفنون التشكيلية ٠٠ تلك هي بيئته وهنا مجال ازدهاره على أن يكون هذا المعهد للدراسات الفنية البحتة لا لاعداد المدرسين التربويين ولا لاغراض التصميم المعماري والفنون التطبيقية ولعل الامر يتطلب مواءمة بين دور المعاهد والكليات الفنية التابعة لوزارة التعليم العالي وبين معهد الفنون المنشود في ظل الاكاديمية ٠٠٠

على أن الجانب الاخر من كيان الاكاديمية بعد البرامج والنظم والافراد هو جانب الانشاءات والمعدات، وقد ادرجت الاعتمادات اللازمة لانشاء معهد الموسيقى العربية مراجعة مباني الاكاديمية للافادة منها بحيث يخدم المبنى أغراض اكثر من معهد ترشيدا للانفاق وتمشيا مع سياسة تعدد الوظيفية المعمارية للمبنى الواحد وبهذا تستطيع الاكاديمية ان تستكمل قوامها في اقل من الزمن الذى كان متوقعا لها ٠

هذا فضلا عن ان الامر يتطلب اعداد مراكز بالاكاديمية لاعداد وتدريب افراد العمل الثقافي وتكوين امناء المتاحف والمكتبات وغيرهم ممن تتطلبهم الخدمات الثقافيـــة ٠

رابعا : ربط الجماهير بالأحداث والمناسبات الثقافيه :

ان ارتباط المواطن بمعنى الثقافه يتطلب تعميق احساسه بالأحداث والمناسبات الثقافيه الهامة وبالقيم الحضارية الكبرى التى قدمتها بلاده وهذا يقتضى للثقافة فى مصر دائرة حية واعية متجدده تستنهض الوعى لـــدى المواطنين وتحقق مشاركتهم فى الأحداث والمناسبات الثقافيه الكبرى •

ذلك خط من خطوط العمل الثقافى تحرص الدول على تأكيده لاشاعه المناخ الثقافى بين المواطنين ولتجعل من تاريخ الشخصيات الكبرى والأحداث الهامه حافزا ومحركا •

من أجل هذا كان حرصى على تسجيل الأحداث الهامة والاعداد للاحتفال بها على الصعيد القومى والعالمى معا وفى اطار يجتذب اليهـــا أكبر قاعدة من الجماهير •

ولقد توافرت لجان المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية على رصد هذه المناسبات ووضع خطط وبرامج احيائها وفى مقدمة الأعمال الكبرى التى أعدت لها لجان المجلس الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر وهـــو احتفال يمتد الى عديد من المجالات التى تتعلق بجلال الأزهر وقدره فى حياتنا الفكريه وفى الحياة العامة •

كذلك أعدت لجان المجلس للاحتفال بعديد من المناسبات ســـواء ما تعلق منها بالأحداث أو بالشخصيات الهامه التى شاركت فى ثقافة مصر ، وقد روعى فى هذه الاحتفالات الجمع بين الأساليب العلميه والمهرجانات

الأدبيه والفنيه التي تتيح غرس القيم والمعاني الثقافية في نفوس المواطنين .

على أن هذه الاحتفالات تتطلب حشد الطاقات والجهود وتعاون عديد من أجهزة الدولة في الاعداد لها والمشاركه فيها حتى تفي بالغرض منها كوسيله من وسائل وصل الجماهير بمعنى الثقافـــه .

الجهاز المركزى للتنظيم والادارة

برامج القادة الاداريين

—

*

مؤتمر

تطوير أداء الخدمات العامة

الادارة فى خدمة الجماهير

الخدمات الثقافية للجماهير

— نظرة على الوضع القائم وأبعاد للمستقبل —

اعداد

الأستاذ /بدرالدين أبو غازى

يأتى فى بدايات هذا المؤتمر موضوع الخدمات الثقافية للجماهير .. ولكن كان توقيت البرنامج قد دفع بالموضوع الى الصدارة الا انه حقا وفى اعتقادى قاعدة اساسية وهامة لاعداد المواطن لاستقبال وحسن استيعاب الخدمات التى تقدم له وهو معرض ليفقه والتفاته الى المثالب والنقائص فيها والى محاولة تصويب ادوات الخدمات العامة ... ثقافة المواطن العامة ولا اقول تعليمه فقط ركن اساسى لتكامل اطار الخدمات .

هذا من ناحية ، ومن الجانب الاخر فان العمل الثقافى فى حاجة الى قدر كبير من الحماسة وقدر معادل من التنظيم ... ولكى تكون الثقافة للمجتمع كله لابد من تنظيم منشآتها ليعم عطاؤها على المواطنين جميعا .

ولعل قطاع الثقافة من طول معايشتى له ، ومن تجربة قصيرة توليت فيها شئونه من اكثر قطاعات الخدمات حاجة الى اسلوب الادارة العلمية ، بل هو فى حاجة الى اساليب متميزة فى الادارة والتنظيم تقتبس من معطيات الفكر الادارى الحديث مايلائم اجهزة العمل الثقافى وتصوغ من تجاربها الذاتية ومن التجارب العملية هياكل التنظيم واسلوب العمل الملائم .

تلك مشكلة من مشكلات العمل الثقافى فى مصر ، وهى ايضا مشكلة عالمية .. من اجلها نظم اليونسكو مجموعة من اللقاءات فى موناكو سنة ١٩٦٧ ، وفى بودابست واكسار سنة ١٩٦٩ ، وفى المنوفية سنة ١٩٧٠ وقد تناولت هذه اللقاءات بالدرجة الاولى مشكلات التخطيط والادارة فى مجال الثقافة .

وقبل ان اتناول بالحديث بعض مواقع العمل الثقافى كنماذج لوسائل الاتصال بالجماهير اود ان اشير الى بعض الابعاد الرئيسية كدعامات فى مجال العمل الثقافى

اذا ما احسن تمثلها استظهارها ومعوقات لهذا العمل اذا غابت عن فكـــــــر المخططين ٠

واهم هذه الابعاد :

(١) ان نجاح السياسة الثقافية وبلوغ اهدافها رهن بارتباط التخطيط باهـــداف واضحة وواقعية ٠٠ ذلك لان واقعية برامج العمل الثقافى شرط اساســـى لتحقيقها ٠٠ وهذه الواقعية تتطلب وضوحا فى الاهداف وتمثلا لمهمة الاجهزة الثقافية وتقييما موضوعيا وواقعيا للامكانيات المادية والبشرية المتاحة حتى يتسنى وضع برامج قابلة للتنفيذ ٠

ذلك انه ما من شئ يهبـــط الهمم اكثر من رسم خطط طموحة وخيالية تصطدم بواقع الامكانيات فتتعثر فى التنفيذ بعد ان تكون الطاقات المتاحـــة قد ذهب كلها او معظمها بددا ٠٠ فى مجال التخطيط للعمل الثقافـــــى من عوامل الاغراء ما يجذب المسئولين الى طموح الأحلام أو التفكير الخيالى كما أن برامج العمل الثقافى تتشكل أحيانا وفقا لأهواء عاطفية وميول شخصية دون التزام بموضوعيـــة التخطيط والتجرد من الميل الخاص الى بعض المشروعات الثقافية على حســـاب الأولويـات والاحتياجـــات ٠

كذلك فان الاهداف الواضحة فى مجال العمل الثقافى لتيسير امر الادارة عن طريق الاهداف باعتبارها من اصول فلسفة العمل الادارى على عكس الاهداف المحلقة التى يصعب الامساك بها وانضباطها مما يؤدى الى تشتت طاقـــات التنفيذ ٠

(٢) ان قصور اعتمادات الثقافة وتلك ظاهرة عالمية تعانى منها كثير من الدول الكبرى فضلا عن الدول النامية تدعو الى الفصل بين التخطيط المستقبلى والبرنامـــج العاجل والى الحرص على التزام اكثر اساليب التنفيذ اقتصادا ووفاء بالغـــرض فى نفس الوقت والى تحقيق اكبر قدر من توازن الانفاق والاقلال من الفاقـــد وتخفيض التكاليف٠

كل ذلك مع مراعاة اعطاء الاولوية للمشروعات والانشاءات الثقافية الاساسية التى لاتتوافر مقومات الخدمة الثقافية بدونها مع ارجاء الانشاءات والمشروعات التى تدخل فى مجال الترف الثقافى ولابد من مغالبة عوامل الجاذبية والبريق فى هذه المشروعات وترجيح الحاجة على الترف .

(٣) ان التفكير فى اى مشروع ثقافى جديد ينبغى ان يدخل فى اعتباره ظروف العمل وامكانيات البشر القادرة على الاضطلاع بالمشروع باعتبارها بعدا مؤثرا فى نجاحه ... وكثيرا مايكون هذا البعد غير ملحوظ عند التخطيط للمشروعات الثقافية ... وليست منشآت الثقافة بناء باذخا يقام ولكنها قبل ذلك كله بناء يتحقق اثره بمن يقوم على ادارته من افراد يتوافر لهم القدرة والفهم ووضوح الهدف واخلاقيات الادارة فى اعلى وارفع نماذجها .

(٤) ان الامر فى التخطيط للعمل الثقافى يتطلب بدءا من الواقع المصرى بكل مافيه ... والتجربة الناجحة فى فرنسا لايمكن ان تكون تجربة ناجحة فى مصر لتباين الظروف والاوضاع ...

لابد اذن من تفهم لاحتياجاتنا الثقافية وتحديد لمحاور العمل الثقافى من واقع هذه الاحتياجات .. وهذه المحاور فى نطاق مايتصل باطار هذا المؤتمر ومايتطلب بالضرورة انعكاسا على تشكل الكيان الادارى لاجهزة الثقافة ولاسلوب العمل فيها ينبغى ان ترعى فى الدرجة الاولى :

أ - ان اجهزة الثقافة ينبغى ان تدخل فى حسابها انها لاتعمل من اجل الصفوة وحدهم وانما هى تعمل من اجل الملايين المحرومين من العطاء الثقافى ... انها يجب ان تسعى الى القرية سعيها الى المدينة ومن هنا يتمثل خط اساسى فى محاور العمل الثقافى هو الثقافة للقرية ... والى ذلك ينبغى ان تسخر الجهود وتتحدد اساليب العمل الثقافى المناسبة .

ب ــ ان الثقافة ليست ترفا وانما هى ضرورة فى مجتمع يسعى الى بناء ذاته وهى دعامة للعمل السياسى والعمل الاقتصادى ولذلك فان خطة التنمية الثقافية اصبحت مطلبا من مطالب هذه المرحلة •

جـ ــ ان الخدمات الثقافية ينبغى ان تتشكل بحيث تكون مكملا عضويا للخدمات التعليمية لتمحو من قاموس لغتنا تعبير " امية المتعلمين " •• ومن هنا ينبغى ان تنفتح اجهزة الثقافة على اجهزة التعليم لتسهم بدورها فى تكوين المواطن المثقف المتفتح على قيم الفكر والفن والجمال •

د ــ ان الثقافة اولا واخيرا خدمة نجاحها رهن بتقييم عائدها الثقافى لا عائدها المالى غير ان هذا النظر لا يجوز ان يصرفنا عن اقتصاديات " الانتاج الثقافى " •

ان الادارة الرشيدة للعمل الثقافى تتطلب نظرة اقتصادية تراعى ترشيد الانفاق وحسن توجيه المال العام المخصص للعمل الثقافى واداء الخدمة الثقافية باقل تكلفة واكثر عائد من حيث القيمة الثقافية •

ان الحديث عن خسائر المؤسسات الثقافية ومعاملتها بمعيار المؤسسات الاقتصادية يغفل دور هذه المؤسسات ••• وايا كانت التقسيمات المالية والادارية ومعاييرها التحكمية فان اجهزة الثقافة فى حقيقة الامر اجهزة خدمة ينبغى ان تقوم على اساس مدى نجاحها فى توصيل خدماتها للجمهور ، ونوعية هذه الخدمات ، ومحاسبتها على حجم الانجاز ومستواه ونوعه بالقياس الى حجم الانفاق •

وبعد هذه المقدمة العامة كمدخل اساسى للحديث اعتقد ان الامر يتطلب نظرة على الوضع القائم بالقياس الى اكثر اجهزة الخدمة الثقافية اتصالا بالجمهور الكبير من المواطنين ••• دور هذه الاجهزة ، ومنجزاتها ، وماينبغى ان تكون عليه ابعاد عملها فى المستقبل •

ولنكن حديثنا اليوم عن : السينما والمسرح والكتاب والمتحف كادوات لثقافة الجماهير ••• وعن الثقافة الجماهيرية او بيوت الثقافة كقاعدة تتلاقى فيها مسارات العمل الثقافى فى قطاعاته المختلفة •

السينما :

لاأريد ان اخوض فى خضم الحملات التى تعرض لها قطاع السينما ••• وايا كانت الاخطاء التى شابت تجربة العمل السينمائى فانها لاتدين السينما فى ذاتها كاداة فعالة فى نشر المعرفة وتطوير الفكروالذوق • ولاتنتقص من دورها ومايبنغى ان يعول عليها كاداة لخدمة ثقافة الجماهير •

وكما ازالت الطباعة الحواجز بين العلم والفكر والثقافة وبين الناس فان السينما اصبحت الان تقوم بدور بالغ الاهمية وعلى نطاق اوسع فى نقل معطيات الفكر والحياة العصرية الى الناس بلغة قوامها فهم مشترك وبوسيلة اكثر فاعلية ونفاذا فى تشكيل المجتمع •

والسينما بقدر ماهى وسيلة ترفيه فانها ايضا بالدرجة الاولى ينبغى ان تضطلع فى مجتمعنا بدور كبير فى المجالين التعليمى والتثقيفى •

لذلك فان السينما فى مجتمع تخلف كثير من افراده عن تعلم القراءة والكتابة ينبغى ان تنهض بدور هام فى محو الامية من العقول وان تلقى بمزيد من الاضواء ليتاح للمصرى معايشة عصره وللتخفيف من قصور امتداد التعليم الى جانب كبير من افراد المجتمع •

ومن ذلك ينبغى ان تتجه السينما نحو القرية بالادوات المناسبة وبالمفاهيم التى تسهم فى اعطاء الريف نصيبه الحق من التوعية والثقافة العامة عن طريق الفيلم •

وان دخول الريف عصر الكهرباء يقتضينا العمل على ان يصاحب هذا التقدم المادى تقدم معنوى يشارك فى رفع مستوى الفلاح •

لقد كثر الحديث عن خسائر مؤسسة السينما ... غير ان الامر يقتضينا نظرة تفصل بين الخسائر الرأسمالية التى احاطت بظروف نشأة هذا القطاع والخسائر الجارية •

ووفقا لميزانية الدولة عن سنة ١٩٧٢/٧١ فان عجز مؤسسة السينما يبلغ ٥٤٧٠٠٠ جنيه واذا ماادخلنا فى اعتبارنا امرين الاول العمالة الزائدة التى تتحمل مؤسسة السينما باجورها ، والضرائب التى تؤديها للدولة لهان الامر... ولبقى ان نبحث وراء هذه الخسائر عن اسلوب ادارة العمل السينمائى واخلاقياته وتخليصه من شوائبه ، وان نتطلع الى علامات مشرقة فى السينما المصرية من خلال مايكتنفها من ضباب لنتبين ان الامر يقتضى مساندة رسالتها واحتضان المواهب الشابة والتجارب الطليعية والاعمال الممتازة التى صدرت عن قطاع السينما •

ويبقى قبل ذلك اهداف العمل السينمائى كخدمة للتعليم والثقافة وكاداة بالغة الاثر كوسيلة اتصال جماهيرية •

ان عدد رواد السينما فى فرنسا يبلغ ١٠٠ ضعف عدد رواد المسرح وهذا يكشف لنا عن خطرها •

وهى اداة ناجحة للتعليم والتوعية وتكوين وصقل المواطن اذا ماأحسن استخدام طرائقها •

ومن هنا اتجه النظر فى العام الماضى قبل ادماج مؤسسة السينما فى هيئة واحدة تجمع بينها وبين المسرح والموسيقى والفنون الشعبية اتجه النظر لدى مراجعة هياكل العمل السينمائى الى انشاء مركز مستقل للافلام التسجيلية الثقافية والتعليمية يقوم على تنظيم كفء يكفل له الانطلاق ، وتوفر له من الامكانيات والمعدات مايتيح له ان يحقق اهداف السينما كخدمة لثقافة الجماهير وكمكمل عضوى للخدمات التعليمية على ان يصاحب ذلك مشروع متكامل يكفل تزويد الريف المصرى بمجموعات من الات العرض تستخدم فى الساحات والمدارس وذلك حتى تمتد السينما الى الريف

باسلوب واقعى ، ومن خلال ادوات واجهزة بسيطة وملائمة للاحتياجات والظروف المرحلية ... ويسبق هذا كله تخطيط متكامل يستظهر احتياجات مجتمع القرية ، ومجتمع العمل، ومجتمع المدرسة من هذه الافلام نوعا ومستوى وعددا .

تلك مهمة جليلة الخطر تستطيع ان تسهم فى احداث تغيير واضح فى سلوك واخلاقيات وقيم المواطن المصرى وفى صياغة فكره ووجدانه .

والى هذه الاداة السحرية تتجه الدول الاشتراكية لبناء ثقافة مجتمعاتها وهى تعطى هذا النوع من الافلام اضعاف ماتعطيه للافلام الروائية بل ان انتاجها منها يتخطى سنويا المئات فى حين تتوقف فى الانتاج الكبير عند ارقام لاتجاوز العشرات بحال .

عندئذ يتغير وجه الخدمة الثقافية فى مجال السينما ، وتتغير النظرة الخزائنية لها فهى فى هذا النطاق خدمة تقوم على اساس عائدها الثقافى ولايمكن النظر اليها بمعيار الربح المادى .

المسرح :

هذا قطاع جليل الخطر ، ولكنه مثقل بالمشاكل ، معيب بالقصور ، له من مشاكله التنظيمية والادارية الكثير .

ونفاذ الخدمة الثقافية فى مجال المسرح تتطلب العمل فى اتجاهين :

الاتجاه الاول : مراجعة شاملة للوائح المالية والتنظيمية مع وضع نظام يكفل استقلالا للبيوت المسرحية وحرية فى الحركة داخل اطار التوجيه العام للهيئة مع بحث مشكلة العمالة بالهيئة وماتعانيه من تضخم فى الاجور بالقياس الى العمالة الزائدة .

على ان هذا الجانب التنظيمى وحده لا يكفى لمعالجة المشكلة ، ولا يقدم حلا يكفل رفع مستوى وفاعلية العمل الثقافى المسرحى ومن هنا ظهرت دواعى الاصلاح فى مضمون الحركة المسرحية نفسها لكى تحقق الاعتمادات التى ترصد لهذه الخدمة والطاقات التى تسخر لها اثرها الفعال .

ومن هنا فان الوجه الثانى للاصلاح يتعلق بالعمل المسرحى ذاته حتى يستعيد المسرح جمهوره ويحطم العزلة القائمة والفراغ القائم .

وفى هذا المجال الثانى فان خطوات الاصلاح :

(١) دعم المسرح القومى وتأكيد شخصيته المميزة واستعادته بعد ان اغترب .

(٢) احياء المسرح الغنائى القومى سواء من خلال تراثنا الموسيقى او الانتاج الفنى الجديد .

(٣) المسرح الاستعراضى .

(٤) تنسيق الطاقات الكبرى الموجودة وانتظامها فى اطار بيوت مسرحية مميزة والافادة منها فى خروج المسرح الى الاقاليم وسعيا الى الجمهور فى كل مكان وقد تقرر انشاء شعبتين للمسرح القومى تعملان فى نفس الوقت احداهما فى القاهرة والاخرى فى الاقاليم .

(٥) ربط المسرح بالتجمعات .

(٦) وضع نظام واتاحة الفرصة لاستقراره فظاهرة اجهزة الثقافة هى عدم الاستقرار ومن شأن ذلك الا يتيح لنظام القدر الكافى من الاختبار ولا يتيح لنا استظهار نتائج التجربة .

لقد كان المسرح والموسيقى بين يدى مصلحة الفنون ثم قامت مؤسسة المسرح والموسيقى فواجهت فى مرحلة الانشاء المشاكل الاساسية والمتطلبات التى تصاحب تكوين جهاز جديد .

ثم اندمجت المؤسسة بهيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى ثم عادت الى الانفصال كمؤسسة ثم اندمجت مع السينما فى هيئة واحدة .. وأهم من ذلك ادخال أسلوب الادارة العلمية وحسابات التكاليف وضوابط ترشيد الانفاق على ادارة واقتصاديات العمل المسرحى والعمل على تحسين الخدمة المسرحية لتؤدى أثرها بين الجماهير .

تمويل العجز المسرحى ظاهرة عالمية حيث أنه يمثل ميدان ترتفع فيه النفقات .

النشر والتأليف :

هذا القطاع من قطاعات الخدمة الثقافية يخاطب نوعية خاصة من الجماهير يشارك باقى قطاعات الخدمة الثقافية مشاكلها الادارية والمالية ويتميز عنها بمشاكله الخاصة الى جانب المشاكل المشتركة .

أهم مشاكله :

(١) العمالة الزائدة .

(٢) ضعف كفاءة تشغيل معداته .

(٣) عدم ترشيد الانتاج .

هو أيضا مر بتعديلات هيكلية متعاقبة غير أن خدماته الثقافية ما زالت قاصرة عن أن تبلغ كل أهدافها .

وفاعلية الخدمة الثقافية فى مجال التأليف والنشر تتطلب مراجعة وتقييما شاملا لهذه الخدمة فى ظل الدولة منذ أيام مشروع الألف كتاب حتى الآن ، وتحديدا لما صدر فى المكتبة العربية ووضع أولويات لاحتياجات القارئ العربى على أن تصاغ

من ذلك كله خطة للنشر ‥ يصحبها مراجعة لسياسة التوزيع والتصدير .

ان انفاق الدولة على الكتاب لا يحقق أثره الصحيح ما لم يتح له التوسع والانتشار ‥ هذا هو المعيار الحقيقي للنجاح، والادارة الاقتصادية لمشروعات التأليف والنشر لا تعني سيطرة النظرة التجارية البحتة وانما تعني ترشيد الانفاق لتحقيق الهدف الثقافي الأسمى وهو أن يكون الكتاب للقارئ لا للمخزن .

مع استخدام وسائل الاعلام للدعاية في صالح المطالعة .

المتاحـــف :

هذه اداة جماهيرية وتعليمية من الدرجة الأولى أخذ العالم كله يعنى بها وهزت الثورة المتحفية أساليب التعليم ‥ وقد امتد ادخال الوسائل البصرية والسمعية الى اشاعة الحركة والحياة في المتاحف هذا الى وسائل الحفظ والنشر والأدوات المساعدة .

لقد أصبح المسرح والمتحف ودار الكتب من ركائز العمل الثقافـــي . ونحن في مصر ‥ في مرحلة بلورة الثقافية القومية ‥ في مرحلة تمصير المصريين ينبغي أن نركز على المتحف كمركز تعليمي من الطراز الأول ‥ غير أن حالة المتاحف وقدرتها على مستوى الجمهورية تتطلب نظرة الى كيفية النهوض بكفاءة هذه الخدمة .

غير أن العمل الثقافي الرشيد يتطلب رسم السياسة الثقافية بعد موازنة الاحتياجات بالممكنات ‥ ان اقامة مجموعة من المتاحف الاقليمية وتطوير المتاحف الحالية وادخال أساليب العرض الحديث عليها وهو اتجاه تحققه الحركة المتحفية

فى العالم (اللوفر - المتروبوليتان - المتحف البريطانى) أكثر وفــــاء لتحقيق فاعلية الخدمة من تركيز الجهد على اقامة متحف جديد .

ان مساهمة المعليات فى تدبير أماكن لهذه المتاحف واعتمادات لهــــا تستطيع أن تحقق الكثير.

الثقافــة الجماهيريـــة :

ان رسالتها عظيمة الخطر فى محو الأمية الثقافية وامتداد خطوط العمــــل الثقافى الى الأقاليم بأدواته الملائمة .

ان قصور الثقافة وأوشر أن أسميها بيوت الثقافة معنى قبل أن تكون مبـــنى ولا ينبغى أن يشغلنا المبنى عن التحرك السريع لامتداد العمل الثقافــــى الى الأقاليم .

هناك عديد من الأعمال المتاحة فى الريف لدور الثقافة غير بناء قصور الثقافة:

فتــح بيــوت ثقافة فــى القـــــرى ،

عمل فرق مسرحية فى هيئة مبسطة ملائمة ،

ثقافة الجماهير عن طريق محو الأميــــة ،

ثقافــة الطفـــــــل

اعداد أفراد الثقافة الجماهيريــــة

لقد استغرق جانب كبير من اعتمادات الثقافة الجماهيرية فى بنـــــاء القصـــور .

ان حركة البرنامج بطيئة والربط بين بيوت الثقافة والمدرسة وبينها وبين مراكز الاعلام ضرورة •

ان المراكز الثقافية محاولة للتوفيق بين الجودة والمشاركة الواسعة • لقد أصبح الاعداد الفنى خارج المدرسة أحد أهداف المراكز الثقافية •

ان شغل أوقات الفراغ من مهام بيوت الثقافة ، ففى الدول النامية تهتم المراكز (بيوت ثقافة بلا أسوار) بتحريك الحياة الاجتماعية عن طريق تنظيم أوقات الفراغ (أكوادور — فرنسا — بولندا — تونس — الاتحاد السوفييتى) •

الثقافة والتعليم:

وظيفة أجهزة الثقافة اكمال القصور فى الخدمات التعليمية • والربط بين التعليم والثقافة تنشأ ضرورة تقوية دور المدرسة ليس فقط فى الاعداد الفكرى ولكن فى شحذ الحساسية والابتكار •• اندماج الاعداد الفنى فى التعليم العام يستطيع أن يخلق العادات التى ترفع مستوى الشعب الثقافى •

الوسائط الجماهيرية ودورها فى نشر الثقافة :

عادت الثقافة مرة أخرى الى الاعلام وتحقيقا للفائدة من هذا الاندماج ينبغى النظر الى خطر الوسائط الجماهيرية فى نشر الثقافة وضرورة مواكبة الثقافة للتعليم •

لقد بلغ انتشار التليفزيون حدا كبيرا ففي اليابان ينتشر بنسبة ٨٠٪ بين المواطنين بينما يبلغ ٦٣ ٪ ايطاليا و ٣٣ ٪ في بولندا .

ان التليفزيون أداة فعالة في التحول الثقافي لو كان أداة يرعاها الفكر ويتطلب الأمر التوفيق بين مطالب الجودة وبين اتساع الجمهور ، بغرض تشكيل النواة الفكرية والطاقلية الجماعة . وهذا يتطلب :

- اعداد الاحصائيات الثقافية وحصر للموارد الذاتية :
- انشاء مراكز اعداد أفراد العمل الثقافي الجماهيرية ، ومراكز الفنون والآثار والمتاحف - ان الوسائل السمعية والبصرية الجديدة جعلت الخدمة الثقافية عالما متاحا للمجتمع .

التدريب يحقق التقارب بين حقلي التعليم والثقافة

- الوعي بأن ديموقراطية الثقافة لا تعني هبوطها
- اعداد كادر لفناني المسرح يكفل لهم الاستقرار
- ربط النشاط الثقافي في الأقاليم بالمدارس والوحدات الصحية بالنشاط الاقتصادي لجذب جماعات لا ترتاد بطبيعتها المنشآت الثقافية .
- اقامة جسور بين الفنون والجماهير .
- الحاجة الى مجلس أعلى للتنسيق الثقافي .

- وضع خطة واقعية محكمة .

- الحاجة الى مزيد من فاعلية الحركة فى أساليب أداء الخدمات الثقافية . فان قصور الهمم أسوأ من قصور الاعتمادات .

=======